جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص إعلام واتصال والعلاقات العامة

اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي

* دراسة ميدانية على عدد من أئمة مدينة الأغواط *

مذكرة تخرج مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر في
علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة

من إعداد الطالبين:

- البشير عويسي
- جلول عويسي

إشراف: د. نواري خولة

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. نواري خولة	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفة
د. بن دهقان الطاهر	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
د. بن تربح محمد	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

السنة الجامعية 2021-2022

إهداء

اهدي ثمرة جهدي

إليك يا نور حياتي يا من حبها يملأ قلبي إلى من كان دعائها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي، يا من أشرقت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها

يا من رآني قلبها قبل أن تراني عينها، يا كنز الدنيا والآخرة

أطال الله في عمرها ومتعها بالصحة والعافية "امي".

إلى من أحمل أسمه بكل فخر واعتزاز، يا من تعب لأجلي وشجعني وقواني "أبي".

إلى سندي وبهجة حياتي من علموني أن الحياة كفاح والصبر مفتاح

إلى اخوتي واخواتي وإلى كل الأهل والأقارب وكل من يحمل لقب "عويسي".

إلى من تطيب الأوقات برفقتهم أصدقائي كل باسمه،

وأخص بالذكر رفيق دربي ** البشير عويسي **

الذي تقاسمتُ معه عناء هذا العمل.

إلى كل من يبقى ذكرهم في القلب إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم إهدائي

إلى كل هؤلاءجميعها

جلول عويسي

إهداء

اهدي ثمرة جهدي

إليك يا نور حياتي يا من حبها يملأ قلبي إلى من كان دعائها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي، يا من أشرقت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها

يا من رآني قلبها قبل أن تراني عينها، يا كنز الدنيا والآخرة

أطال الله في عمرها ومتعها بالصحة والعافية "امي".

إلى من أحمل أسمه بكل فخر واعتزاز، يا من تعب لأجلي وشجعني وقواني

إلى "أبي" رحمة الله عليه وأسكنه فسين جناته

إلى سندي وبهجة حياتي من علموني أن الحياة كفاح والصبر مفتاح

إلى اخوتي واخواتي وإلى كل الأهل والأقارب وكل من يحمل لقب "عويسي".

إلى من تطيب الأوقات برفقتهم أصدقائي كل باسمه،

وأخص بالذكر رفيق دربي ** جلول عويسي **

الذي تقاسمتُ معه عناء هذا العمل.

إلى كل من يبقى ذكرهم في القلب إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم إهدائي

إلى كل هؤلاءجميعها

البشير عويسي

شكر وتقدير

في البداية الشكر والحمد لله جلّ في علاه فإليه يُنسب الفضل كله

في إكمال - والكمال يبقى لله وحده - في انجاز هذا العمل.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتورة " نواري خولة " مُشرفة هذا العمل

على رحابة صدرها وسعة صبرها التي كان لها فضلا كبيرا في انجاز

واتمام هذا العمل ولم تحرمنا يوما من عطاءها ونصحها وإرشادها.

كما لا ننسى توجيه شكرنا إلى كل أساتذتنا الكرام

بملامسة توجيهاتهم وارشاداتهم حول هذا البحث.

وأتقدم بالشكر والعرفات لكل من ساعدني

في هذا العمل من قريب أو بعيد.

شكرا

الفهرس

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
الفهرس المحتويات / الجداول	
المخلص	
مقدمة	أ
1- الإشكالية	3
2- التساؤلات الجزئية للدراسة	4
3- الفرضية العامة للدراسة	4
4- الفرضيات الجزئية للدراسة	4
5- أسباب اختيار الموضوع	4
6- أهمية الدراسة	5
7- أهداف الدراسة	5
6- الدراسات السابقة والمشابهة	6
7- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	7
الجانب النظري	
الفصل الاول: المكتبات الالكترونية	
تمهيد	11
المبحث الأول: ماهية المكتبة الالكترونية	12
1- نشأة المكتبات الإلكترونية	12
2- مفهوم المكتبات الإلكترونية	13
3- المكتبة الإلكترونية والمصطلحات ذات العلاقة	14
3-1- المكتبة الإلكترونية Electronic Library	14

3-2- المكتبة المهيبرة أو المهجنة Hybird Library	14
3-3- مكتبة المستقبل Library of Future	15
3-4- المكتبة الافتراضية Virtual Library	15
3-5- المكتبة الرقمية Digital Library	15
4- أهداف المكتبة الإلكترونية	15
5- وظائف المكتبة الإلكترونية	16
6- خصائص المكتبة الإلكترونية	18
7- فوائد المكتبة الإلكترونية	19
المبحث الثاني: مكونات المكتبة الإلكترونية وآليات عملها	21
1- بناء وتجهيز المكتبات الإلكترونية	21
1-1- مبنى المكتبة الإلكترونية	21
1-2- تجهيزات المكتبة الإلكترونية	22
2- العاملون في المكتبات الإلكترونية	23
3- مصادر المعلومات الإلكترونية	24
4- أنواع ومصادر المعلومات الإلكترونية	25
5- أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية	26
6- مراحل التحول نحو مكتبة الإلكترونية	27
7- صعوبات تواجه المكتبات الإلكترونية	29
8- صعوبات تواجه المستفيدين	30
9- نماذج من المكتبات الالكترونية الإسلامية	34
خلاصة الفصل الأول	35
الفصل الثاني: الخطاب المسجدي	
تمهيد	37
المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الإمامة والخطبة ونشاتها	38

1- تعريف الإمام	38
أ- الإمام في اللغة	38
ب- الإمام اصطلاحا	38
2- تعريف الخطبة والخطيب	38
أ- الخطبة لغة	38
ب- الخطبة اصطلاحا	39
ب- المسجد اصطلاحًا	40
4- نشأة فن الخطابة وعلم الخطابة	40
5- صفات الخطيب الناجح	42
5-1. الصفات الخلقية غير المكتسبة للخطيب الناجح	42
7- العوامل التي تعين الخطيب على إجادة الإلقاء	46
7-1. الوقفة المناسبة	46
7-2. حُسن الإشارة	47
7-3. جهارة الصوت وحلاوته	47
7-4. جمال الهندام	48
7-5. النطق الجيد واتزان النبرات	48
المبحث الثاني: الخطاب المسجدي	48
1- مكونات الخطاب الإسلامي	48
1-1. المكون الشرعي	48
1-2. المكون البشري	48
2- مستويات الخطاب المسجدي	49
2-1. الفضاء الداخلي أو المحلي	49
2-2. الفضاء الخارجي أو العالمي	51
3- أنواع الخطاب المسجدي	52

3-1. خطاب الوسطية الإسلامية	53
3-2. خطاب الاتجاهات الصوفية	53
3-3. الخطاب السلفي النصي	53
3-4. خطاب الرفض والاحتجاج والعنف والتخريب	53
5- خصائص الخطاب المسجدي الأمثل	54
6- الخطاب المسجدي المطلوب	55
7- قواعد الدعوة في الخطاب المسجدي	55
خلاصة الفصل الثاني	57
الإطار الميداني	
تمهيد	59
المبحث الأول: منهجية البحث والاجراءات الميدانية	60
1- الدراسة الاستطلاعية	60
2- متغيرات الدراسة	60
2-1- المتغير المستقل	60
2-2- المتغير التابع	60
3- مجالات الدراسة	60
3-1- المجال المكاني	60
3-2- المجال الزماني	61
3-3- المجال البشري	61
4- منهج الدراسة	61
5- مجتمع وعينة الدراسة	62
6- أداة الدراسة:	62
6-1- الاستبيان	63
7- الوسائل والأساليب الإحصائية المستخدمة	64

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة	64
1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول	64
2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني	69
3- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث	72
4- مقارنة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة	75
4-1- مناقشة الفرضية الأولى	75
4-2- مناقشة الفرضية الثانية	75
4-3- مناقشة الفرضية الثالثة	75
5- الاستنتاج العام للدراسة	76
خاتمة	78
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنـــــاوين	الصفحة
01	يوضح اطلاع الأئمة على المكتبات الالكترونية	64
02	يوضح الاجهزة الالكترونية المعتمدة في الولوج الى المكتبات الالكترونية	65
03	يوضح أماكن الاطلاع على المكتبات الالكترونية	66
04	يوضح الوقت المناسب في تصفح المكتبات الالكترونية	66
05	يوضح عدد ساعات تصفح المكتبات الالكترونية	67
06	يوضح طبيعة البيانات والمحتويات في التعامل مع المكتبات الالكترونية	67
07	يوضح اسباب تصفح المكتبات الالكترونية	68
08	يوضح دوافع اعتماد الائمة على المكتبات الالكترونية	69
09	يوضح طبيعة المحتوى الديني	70
10	يوضح اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية بالاطلاع على المذاهب الفقهية	70
11	يوضح مساعدة المكتبات الالكترونية للأئمة في مجال الخطاب المسجدي	71
12	يوضح تجديد الخطاب بالاعتماد على المكتبات الالكترونية	72
13	يوضح اعتماد على المكتبات الالكترونية بشكل دائم	72
14	يوضح انفتاح الأئمة على العالم الخارجي بسبب المكتبات الالكترونية	73
15	يوضح تجديد الخطاب المسجدي ومسايرة القضايا الراهنة	73
16	يوضح التأثيرات سلبية للمكتبات الالكترونية على الخطاب المسجدي	74
17	يوضح التأثيرات سلبية للمكتبات الالكترونية على الخطاب المسجدي	74

اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي

دراسة ميدانية على أئمة مدينة الأغواط

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اعتماد أئمة مساجد مدينة الأغواط على المكتبات الالكترونية من خلال معرفة مدى استخدمهم لمختلف المكتبات الالكترونية الاسلامية في بناء خطابهم المسجدي ومن ثم نشر الدعوة الإسلامية، وقد تمثلت إشكالية هذه الدراسة في:

– هل أئمة مدينة الأغواط يعتمدون على المكتبات الإلكترونية في صياغة خطابهم المسجدي؟

وحتى تصل الدارسة إلى الإجابة عن هذا التساؤل تم وضح الأسئلة الجزئية التالية:

– هل يوجد اهتمام لدى أئمة مدينة الأغواط بالمكتبات الإلكترونية في صياغة الخطاب المسجدي؟

– هل هناك دوافع لدى أئمة مدينة الأغواط في اعتمادهم على المكتبات الالكترونية صياغة الخطاب المسجدي؟

– ماهي الآثار الناتجة عن استعمال الأئمة للمكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي؟

تمثلت الفرضية العامة لهذه الدراسة في :

– يعتمد أئمة مدينة الأغواط على المكتبات الالكترونية في صياغة خطابهم المسجدي.

أما فرضيات الجزئية فكانت كالتالي:

– يوجد اهتمام لدى أئمة مدينة الأغواط بالمكتبات الإلكترونية في صياغة الخطاب المسجدي.

– توجد دوافع لدى أئمة مدينة الأغواط في اعتمادهم على المكتبات الالكترونية صياغة الخطاب المسجدي.

– توجد آثار ناتجة عن استعمال الأئمة للمكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي.

منهج الدراسة: من خلال دراسة عنوان وجدنا أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لموضوعنا، فهو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو موضوع محل البحث والدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: وفي دراستنا هذه يتمثل مجتمع الدراسة في أئمة مدينة الأغواط، وبما أن مجتمع الدراسة ليس بالعدد الكبيرة المكون من 48 إمام بمدينة الأغواط.

نتائج الدراسة:

– أن التطور الهائل الذي شهدته المكتبات الالكترونية أفادت كثيرا الأئمة لخفة وسهول الوصول إلى المحتوى وكذا تنوع مصادرها ومعلوماتها.

– الأهمية البالغة التي تكتسيها المكتبات الالكترونية في الوقت الراهن سهلت على الأئمة في صياغة الخطاب المسجدي وذلك باطلاعهم بكثرة على المحتوى السمعي البصري مما زاد إثراء المعرفي لديهم.

– اعتماد الأئمة بالمكتبات الالكترونية من أجل إلمام أكثر بميدان الفقه والافتاء وأساليب أقناع جديدة والتواصل مع الجمهور (المصلين).

– المكتبات الالكترونية جعلت من الأئمة أكثر انفتاحا على العالم الخارجي ومسايرة لأهم القضايا الراهنة في معالجة قضايا المجتمع والفساد المنتشر بكثرة.

مقدمة

مقدمة

كانت لغة الحكمة والعقلانية متجسدة في الخطاب المسجدي منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي أوتي جوامع الكلام وخاطب الناس على قدر عقولهم مقدما الأهم على المهم، ولا يزال الخطاب المسجدي من قبل الأئمة يلعب دورا عظيما في توعية الناس هذا خاصة لما يلقونه من الأهمية البارزة سواءا في نشر العلم وتفقيههم وتأهيلهم وازدادت أهميتها بمرور الزمن لما لحقها من توظيف وسائل وتكنولوجيات حديثة ليست بالخفيّة على أحد وصار مجالها شاسع وواسع ومهم في الخطب وللإمام ليمُس الدين والسياسة والاقتصاد والاجتماع وعالجت جميع مشكلات العصر.

لقد كان للتطور التكنولوجي تأثيرا كبيرا على كل القطاعات، ففي ظل البيئة الالكترونية الجديدة ظهرت العديد من المفاهيم كالحكومة الالكترونية، والتجارة الالكترونية والجامعة الالكترونية، والقطاع المعلومات والمكتبات لم يكن بمعزل عن هذه التحولات، حيث أخذ النصيب الأوفر سواء على مستوى المفاهيم أو التطبيقات، فجاءت المكتبات الالكترونية واحدة من نواتج هذا التطور التكنولوجي، حيث استطاع الباحث من خلالها الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها وهو في بيته أو في مقر عملة أو في أي مكان وفي أي وقت، فهي تمثل ذروة المكتبات المعتمدة على التقنيات في الوقت الحالي وبخاصة تقنيات الحاسوب الآلي وشبكات المعلومات وتكمن أهمية تواجد هذا النوع من المكتبات في مواجهة تحديات ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة في عالمنا المعاصر، وزيارة تنوع احتياجات الباحثين والدارسين ورغبتهم في الحصول على معلومات سريعة وحديثة مقابل عدم قدرة أنظمة المعلومات التقليدية على تلبيتها، كما أنها لا تشغل حيزا مكانيا واسعا ولا تضم سوى التقنيات الحديثة والأجهزة ومعدات التوصيل المختلفة لربط المستفيد بمستودعات المعلومات الرقمية.

وقد تنوعت المشارب الثقافية والشرعية حتى بلغت حد الإشباع وعمد الأئمة إلى الأخذ منها متجاوزين حدود الأقطار والأمصار بل يبثون كذلك خطبهم من خلال شبكة الأنترنت لتصل إلى أصقاع الدنيا وصار في مقدور الناس على اختلاف عقائدهم وأيديولوجياتهم متابعة الخطاب المسجدي تأثرا أو نقدا ودراسة.

ونظرا للأهمية المتزايدة للمكتبات الالكترونية من قبل أئمة المساجد جاءت هذه الدراسة لتُسلط الضوء على العلاقة بن خطاب الأئمة والمكتبات الالكترونية من خلال عينة محصورة وهي مدينة الأغواط بوابة الصحراء.

وبعد الاطلاع على هذه الدراسة قسمنا موضوعنا إلى: مقدمة تمثلت في طرح الاشكالية وفرضيات الدراسة والأهمية والهدف منها، ثم التعرف على الدراسات السابقة والمشابهة وكذا مصطلحاتها، أما الجانب النظري الذي يحتوي على فصلين: الفصل الأول: المكتبات الالكترونية ويحتوي على مبحثين: الأول ماهية المكتبات الالكترونية، والثاني مكونات المكتبة الالكترونية وآليات عملها، أما الفصل الثاني: ماهية الخطاب المسجدي ويحتوى على مبحثين: الأول: مفاهيم أساسية حول الإمامة والخطبة ونشأتها، والثاني: الخطاب المسجدي.

أما الجانب التطبيقي يتكون من مبحثين: الاول منهجية الدراسة والاجراءات الميدانية، والثاني عرض وتحليل ومناقشة النتائج، وأخيرا استنتاج العام للدراسة ثم خاتمة.

1- الإشكالية:

لقد حقق الإنسان على مدى العصور الماضية تطورا هائلا في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، حتى أصبح العالم أشبه ما يكون بقرية واحدة وفي وجود البيئة الالكترونية للمعلومات والتي ازدادت كما وكيفا بوجود شبكة الانترنت، حيث أفرزت مسميات جديدة للمكتبة مثل المكتبة الالكترونية، المكتبة الافتراضية والمكتبة الرقمية...، وتعتبر المكتبات الإلكترونية الامتداد الطبيعي للمكتبات التقليدية في عصرنا هذا وذلك لما نشهده من تطورات متلاحقة في مجال الاتصالات والحاسبات وتقنيات المعلومات وما شكله اجتماع هذه الثورات من ظهور لشبكات المعلومات المحلية والعالمية، وكان أبرزها ظهور شبكة الإنترنت إلى جانب ما خلفته هذه التطورات الثورات المتلاحقة من ظهور لمصادر المعلومات الإلكترونية والتي شكلت أهم الأسباب لقيام المكتبات الإلكترونية، فضلاً عن أهميتها البالغة بالنسبة للباحثين والدارسين، حيث استطاع الباحث من خلالها الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها وهو في بيته أو في مقر عملة أو في أي مكان وفي أي وقت.

إن استخدام المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي من قِبل الأئمة أسال الكثير من الحبر وأُقيمت بشأنه العديد من الندوات والملتقيات والمؤتمرات في الداخل والخارج، ومنه فهذه الدراسة ليست بدعا في الطريق جاءت تسعى إلى بحث مشكلة العلاقة بين المتغيرات الثلاث الأئمة والمكتبات الالكترونية والخطاب المسجدي وما من شك أن خطبة الجمعة تبقى المستهدف المباشر من لفظة الخطاب المسجدي وليس بالخفي أن تحولات كبيرة طرأت على الخطاب عبر قرون ولكن أسرعها على الإطلاق كان بعد ظهور شبكة الانترنت من القرن الماضي وإلى يومنا هذا.

أصبحت المساجد الجزائرية اليوم تعجُ بالمصلين في مختلف أوقات الصلوات الخمس إلا أن الإقبال يكون كبيرا عليها يوم الجمعة من أجل تأدية صلاة الجمعة، ورغم العدد الهائل من المساجد وكذا الأئمة، فحسب تصريح أدلى به وزير الشؤون الدينية السابق سنة 2020 في دار الإمام بالمحمدية بلغ عدد المساجد بالجزائر إلى 18449 مسجد عبر كامل التراب الوطني، فيما تجري عملية إنجاز

حوالي 4 آلاف مسجد يؤطرها ما يقارب 30 ألف إمام[1]، إلاّ أن المجتمع الجزائري يعاني في السنوات الأخيرة من العديد من المشاكل الاجتماعية والأزمات الأخلاقية كجرائم القتل والاغتصاب وخطف الأطفال والانتحار ناهيك عن انتشار الفواحش بكل أنواعها خاصة في زمننا هذا جعل الكثيرين يتساءلون عن مدى اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في كيفية صياغة خطابه المسجدي، وهذا ما يستدعي طرح الإشكالية العامة لهذه الدراسة المصاغة على النحو التالي:

هل أئمة مدينة الأغواط يعتمدون على المكتبات الإلكترونية في صياغة خطابهم المسجدي؟

2- التساؤلات الجزئية للدراسة:

- هل يوجد اهتمام لدى الأئمة بالمكتبات الإلكترونية في صياغة الخطاب المسجدي بمدينة الأغواط؟
- هل هناك دوافع لدى الأئمة في اعتمادهم على المكتبات الالكترونية صياغة الخطاب المسجدي بمدينة الأغواط؟
- ماهي الآثار الناتجة عن استعمال الأئمة للمكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي بمدينة الأغواط؟

3- الفرضية العامة للدراسة:

- يعتمد أئمة مدينة الأغواط على المكتبات الالكترونية في صياغة خطابهم المسجدي.

4- الفرضيات الجزئية للدراسة:

- يوجد اهتمام لدى أئمة مدينة الأغواط بالمكتبات الإلكترونية في صياغة الخطاب المسجدي.
- توجد دوافع لدى أئمة مدينة الأغواط في اعتمادهم على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي.
- توجد آثار ناتجة عن استعمال أئمة مدينة الأغواط للمكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي.

5- أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية: كلنا نسمع خطب الجمعة سواء في المسجد أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر الاتصال السمعي أو البصري ونسأل أنفسنا كيف تصاغ هذه الخطب؟ ومن أين يكون مصدرها؟

[1] جريدة الخبر الجزائرية: عدد المساجد في الجزائر سنة 2020، تاريخ نشر المقال: 8 فيفري 2021، https://www.elkhabar.com/press/article/181471/، تاريخ الاطلاع: 2022/04/20، بتوقيت: 20:33.

في ظل التطور الحاصل في التكنولوجيا عام بعد عام، فتبادرنا في أذهاننا هذا الموضوع وأردنا معرفة مدى اعتماد الأئمة مدينة الأغواط على المكتبات الالكترونية في صياغة خطبهم المسجد.

ب– أسباب موضوعية:

– جدية الموضوع وحداثته مقارنة باهتمام الباحثين مجالات أخرى.

– معرفة مدى استغلال الأئمة للمكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي.

– كثرة الحديث عن الخطاب المسجدي من قبل المختصين وغير المختصين والناصحين وعامة المجتمع.

6– أهمية الدراسة:

– تكمن اهمية الموضوع في دراسة واحدة من أهم الوسائل الخادمة للخطاب المسجدي، فما من شك أنه بمعرفة مواقع المكتبات الإلكترونية وصفحات المؤسسات الدعوية الحكومية ومواقع خدمة الخطيب وعدد المشاركين فيها وجدتها وتوثيقها.

– تستمد هذه الدراسة أهميتها من نتائجها وإمكانية وامكانية الإفادة منها.

– اختيار مجتمع الدراسة من أئمة مدينة الاغواط لما تتمتع بهذه الأخيرة من ميزت منذ عقود من الزمن.

7– أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن الحضور الإيجابي للأئمة عبر المكتبات الإلكترونية من خلال محالة معرفة مدى استخدمهم لمختلف المكتبات الاسلامية في بناء خطابهم المسجدي ومن ثم نشر الدعوة الإسلامية، ولأجل معرفة هذا تسعى هذه الدراسة للوصول إلى جملة من الأهداف تتمثل في:

– معرفة مدى استغلال الأئمة للمكتبات الإلكترونية من خلال عينة ومجتمع الدراسة (أئمة مدينة الأغواط).

– معرفة أهم الموضوعات والمكتبات المعروضة عبر شبكة الانترنت الخادمة للخطاب المسجدي.

– تحديد مصادر المعلومات التي يعتمدها الإمام في صياغة الخطاب المسجدي من المكتبات الإلكترونية.

6- الدراسات السابقة والمشابهة:

سبق الذكر أن الدراسة جديدة في بابها إذ قد نجد بعض الدراسات السابقة حول الخطاب ونجد غيرها حول المساجد وأخرى حول خطبة الجمعة، والهدف من عرض الدراسات السابقة "يكون الغرض من الدراسات السابقة تحديد موقع الباحث فيما بينها لذا يكون عرض هذه الدراسات هادفا لخلق مكانا للباحث بين هذه الدراسات ويساعد هذا العرض الباحث كثيرا عند تفسير النتائج بعد إنجاز البحث"[1].

أ) الدراسة الاولى حمدي عبد العزيز شهاب: بعنوان "**الخطبة والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية**"، حيث ركزت الدراسة على بيان دور خطبة الجمعية في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وقد اعتمد صاحبها في متن البحث على المنهج الوصفي مستعملا الاستبيان كأداة لبحث موضوعه ليصل إلى النقاط التالية:

- بلغت نسبة المتأثرين بخطبة الإمام إلى 78% والملتزمون بما يوقل 71.
- أن 85% كانوا على علم بمفهوم الصحيح للربا غير ان النسبة ارتفعت بعد الخطبة إلى 97%.

ب) الدراسة الثانية سهل بن رفاع العتيبي الموسومة بـ: " **دور خطب الجمعة والعيدين في تعزيز الامن الفكري**"، وركزت الدراسة على الأثر الذي تركه خطبة الجمعة وكذا العيدين في تعزيز الأمن الفكري مع اقتراح الآليات والوسائل المعينة للأئمة لتحقيق ذلك، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى العديد من النتائج نذكر منها:

- خطب الخطبة وكذا العيدين من أهم وسائل لتحقيق الأمن الفكري.
- قوة الإمام الخطيب ضمانة لتحقيق الأمن القومي.
- في غياب دور الإمام الخطيب لأي سبب كان يتأثر الأمن الفكري سلبا.

ج) الدراسة الثالثة عبد الكريم محمود الصلاحين، ناصر إبراهيم الشرعه بعنوان " دور خطبة الجمعة في تعزيز قيم التسامح في المجتمع من وجهة نظر المصلين".

هدفت الدراسة تعرف دور خطبة الجمعة في تعزيز قيم التسامح في المجتمع الأردني من وجهة نظر المصلين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة تكونت من (24) فقرة، موزعة بالتساوي

[1] حسن منسي: مناهج البحث التربوي، دار الكندي، ط1، 1999، ص 71.

على أربعة مجالات (الثقافي والسياسي والاجتماعي والديني)، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم توزيعها على (400) فردا في ثلاث محافظات، وبلغ عدد الاستبانات المرتجعة (264) استبانة، وأظهرت النتائج أن خطبة الجمعة تقوم بدور مرتفع في المجال الاجتماعي، ومتوسط في المجالات: الديني والسياسي والثقافي، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الديني، تعزى للجنس ولصالح الإناث، وتعزى لمكان الإقامة ولصالح المدينة، وتعزى للمؤهل العلمي ولصالح، الجامعيين وتعزى للعمر ولصالح العمر الأكبر، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات الإجرائية.

7- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

*** الإمام:**

- **لغة:** هي مصدر الفعل "أم"، والإمام هو ما يُؤتم به، ومنه قيل للطريق إمام وللبناء إمام لأنه يؤتم بذلك، أي يهتدي به السالك، والنبي صلى الله عليه وسلم إمام الأئمة والخليفة إمام الرعية، والقرآن إمام المسلمين، وإمام كل شيء قيمه والمصلح له.[1]

- **اصطلاحا:** هي من يصح الاقتداء به في الصلاة أو هي ربط صلاة المؤتم بالإمام، وتطلق على الإمامة الكبرى، وهي الخلافة أو الملك أو رئاسة الدولة، وتطلق على العالم المقتدي به فيقال إمام المحدثين وإمام الفقهاء[2]، والإمام لما كان هو القدوة للناس لكونهم يأتمنون به ويهتدون بهديه أطلق عليه هذا اللفظ.

- **اجرائيا:** هو إمام المسجد وخطيبه عماد المسجد وقوته، به يؤدي المسجد رسالته في نشر الدعوة وتوعية المجتمع وتبصير الناس بأمور دينهم، فإذا كان الخطيب عالما قوي الشخصية نافذ البصيرة عارفا بعادات الناس وأحوالهم كان تأثيره جيدا ومفيدا في جماعة المسجد، وفي سكان الحي الذي فيه المسجد يعلمهم ويرشدهم ويقودهم إلى كل خير وفضيلة.

[1] علي بن حسين عسيري: مسؤولية إمام المسجد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض- السعودية، 1998، ص 5.

[2] نفس المرجع، ص 5.

*** المكتبات الالكترونية:**

– **اصطلاحا:** هي تلك المكتبات التي أدخلت تقنيات المعلومات الإلكترونية في تنظيمها من أجل مزيد من الفعالية والكفاءة وتجري كل تلك العمليات آلياً على الخط ".[1]

– **اجرائيا:** المكتبة الإلكترونيّة عبارة عن انعكاس للمكتبات التقليديّة بأسلوب تقني حديث، حيث توفر نص الوثائق والمصادر المختلفة من أصولها في الكتب ثمّ تدرجها وتخزنها على الأقراص المدمجة أو الصلبة أو المرنة، فهي وعاء لمجموعة من المواد والكتب المتراصة والمكدسة في المكتبات التقليدية.

*** الخطاب المسجدي:**

– **لغة:** كلمة خطاب مشتقة من لغظ (خطيب)، وخطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح، وخُطة الضم: هي كلام المنثور المشجع ونحوه.[2]

– **اصطلاحا:** يعبر عن كل ما يقدمه المسجد من أعمال علمية، تتم صياغتها لغويا من خطبة الجمعة إلى درس الجمعة، إلى الدروس المختلفة المتعلقة بالمناسبات وغيرها مما يهدف إلى إحداث نوع من التأثير في رواد المسجد، ويحدث نوعا من التغيير في محيط المسجد، باعتبار المسجد هو المؤسسة التي تنتج هذا الخطاب.[3]

– **إجرائيا:** ويمكننا أن نعرف الخطاب بأنه الكلام الذي يستند لمرجعية إسلامية من أصول القرآن والسنة، وأي من سائر الفروع الإسلامية الأخرى.

---

[1] كينث أي داولين: المكتبة الإلكترونية الآفاق المرتقبة ووقائع التطبيق/ ترجمة: حسين عبد الرحمن الشيمي، أحمد عبد الله عبد القادر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1995، ص 76.

[2] مجد الدين بن يعقوب، الفيروز أبادي الشيرازي: قاموس المحيط، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، مصر،1301هـ، ص 103.

[3] محمد منير حاجب: تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص 253.

الجانب النظري

الفصل الأول

المكتبات

الالكترونية

تمهيد

تعتبر المكتبات الإلكترونية الامتداد الطبيعي للمكتبات التقليدية في عصرنا هذا وذلك لما نشهده من تطورات متلاحقة في مجال الاتصالات والحاسبات وتقنيات المعلومات وما شكله اجتماع هذه الثورات من ظهور لشبكات المعلومات المحلية والعالمية، وكان أبرزها ظهور شبكة الإنترنت إلى جانب ما خلفته هذه التطورات الثورات المتلاحقة من ظهور لمصادر المعلومات الإلكترونية والتي شكلت أهم الأسباب لقيام المكتبات الإلكترونية، فضلاً عن أهميتها البالغة بالنسبة للباحثين والدارسين، حيث استطاع الباحث من خلالها الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها وهو في بيته أو في مقر عملة أو في أي مكان وفي أي وقت.

المبحث الأول: ماهية المكتبة الالكترونية

1- نشأة المكتبات الإلكترونية:

يمكن القول بأن من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ظهور المكتبات الإلكترونية هو النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات، ويرجح أن أول من قام بإنشاء مكتبة إلكترونية هو "مايكل هارت" عام 1971م وأطلق على هذا المشروع اسم (مشروع غوتنبرغ)، وكان الهدف من إنشائه هو تمكين كل من يملك وصلة إنترنت وجهاز كمبيوتر من الحصول على أمهات الكتب وأصول المعرفة الإنسانية، وأصبحت هذه المكتبة نقطة الحصول على أي نسخة إلكترونية من الأعمال الأدبية للكتاب المفكرين وعلى مر العصور[1].

وفي عام 1990م قامت مكتبة الكونغرس الأمريكية بإطلاق مشروع الذاكرة الأمريكية (American Memory Library) الذي أخذ في عام 1995م مسمى المكتبة الوطنية الرقمية (National Digital Library) والذي يسعى من خلاله إلى إتاحة كتب التاريخ والحضارة الأمريكية على الإنترنت لجميع فئات المستفيدين[2]، وفي عام 1993م قام جون مارك بعمل فهرس يضم وصلات إلى جميع الكتب الإلكترونية الموجودة على الشبكة، وقد أطلق عليه اسم صفحة الكتب الإلكترونية The Online Books حيث قام بتطويره وأصبح الموقع يضم وصلات لعشرات الألاف من الكتب الإلكترونية المجانية وغير المجانية باللغة الإنجليزية.

أما في عام 1995م ظهرت مجموعة من المشاريع في مجال المكتبات الرقمية حيث أطلقت مجموعة السبعة (G7) مشروع المكتبة العالمية الذي تسعى من خلاله المكتبات الوطنية لدول المجموعة لإتاحة المصادر الرقمية دون مقابل وبواسطة الشبكات الإلكترونية، وفي عام 1999م اصبح عدد المكتبات الوطنية التي تعمل في هذا المشروع 16 مكتبة.[3]

---

[1] أبو بكر الهوش: التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2002، ص 175-174.

[2] بهجة مكي بومعرافي: المكتبات الرقمية ضرورة العصر الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 2002، ص 49.

[3] بهجة مكي بومعرافي: المرجع السابق، ص 50 .

2- مفهوم المكتبات الإلكترونية:

يمكن القول أن مصطلح المكتبة الإلكترونية ظهر في ثمانينات القرن الماضي كمصطلح له تعريف في قواميس المكتبات والمعلومات.

تعرف موسوعة علوم المكتبات والمعلومات المكتبة الإلكترونية بأنها: " نظام مكتبة يستخدم في عملياته الأساسية والرئيسية التقنية الإلكترونية ويعتمد عليها مما يعني استخداما واسعاً للحاسبات في الخدمات والاجراءات والعمليات المختلفة، وذلك في توجه دائم وسريع نحو عالم التقنية الإلكترونية في التخزين والاسترجاع، ومع هذا الاستخدام والتوجه الكبير للتقنية الإلكترونية في المكتبة الإلكترونية فإن المصادر التقليدية المطبوعة ستكون جنباً إلى المصادر الإلكترونية ".[1]

ويرى "كينث داولين" أن المكتبة الإلكترونية: " هي تلك المكتبات التي أدخلت تقنيات المعلومات الإلكترونية في تنظيمها من أجل مزيد من الفعالية والكفاءة وتجري كل تلك العمليات آلياً على الخط ".[2]

أما عاطف يوسف فيعرف المكتبة الإلكترونية بأنها: " تلك المكتبة التي توفر نص الوثائق في شكلها الإلكتروني سواء أكانت مخزنة على الأقراص المدمجة Compact أو أقراص مرنة Floppy أو صلبة Hard وتمكن الباحث أيضاً من الوصول إلى البيانات والمعلومات المخزنة إلكترونيا من خلال شبكات المعلومات بغض النظر عن كم الوثائق الورقية التي تقتنيها.[3]

ويورد أبو بكر الهوش التعريف التالي حيث يرى أن المكتبة الإلكترونية هي: " رؤية مستقبلية بشكل متطور من المكتبات الحالية فهي مجموعة منظمة من المعلومات الرقمية تجمع بين التركيب والتجميع التي كانت المكتبات تقوم به دائماً مع التمثيل الرقمي الذي جعله الحاسوب ممكناً ".[4]

ويشير محمد فتحي عبد الهادي إلى أن المكتبة الرقمية هي: " تلك التي تقتني مصادر معلومات رقمية سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحميلها إلى الشكل الرقمي وتجري عمليات

---

[1] حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيش: مبنى المكتبة الإلكترونية دراسة نظرية للمؤثرات والمتغيرات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 6، العدد 2، 2001، ص 201 – 202.

[2] كينث أي داولين: المكتبة الإلكترونية الآفاق المرتقبة ووقائع التطبيق/ ترجمة: حسين عبد الرحمن الشيمي، أحمد عبد الله عبد القادر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1995، ص 76.

[3] عاطف يوسف: صعوبات استخدام الباحث العلمي للمكتبة الإلكترونية، رسالة المكتبة، 2000، ص 6.

[4] أبو بكر الهوش: المرجع السابق، ص 177.

ضبطها ببليوجرافيا باستخدام نظام آلي ويتاح الوصول إليها عن طريق شبكة حاسبات سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت ".[1]

وهناك تعريف وضعته مكتبة (DIET) دايت الوطنية في اليابان والتي ترى أن المكتبة الإلكترونية هي: " المكتبة التي تعطي معلومات إلكترونية أولية وثانوية من خلال التواصل عبر شبكة الإنترنت، مع التأكيد أن هذه المكتبات تمكن المستخدمين من الوصول أو الدخول إلى المعلومات الإلكترونية من خلال شبكة الإنترنت ".[2]

3- المكتبة الإلكترونية والمصطلحات ذات العلاقة:

لقد ظهرت مجموعة من المصطلحات المقابلة لمصطلح المكتبة الإلكترونية وفي هذا محاولة للتفريق بين هذه المصطلحات وهي كالتالي:

3-1- المكتبة الإلكترونية Electronic Library: هي المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختزنة على الأقراص المرنة Floppy أو المتراصة CD-Rom أو المتوفرة من خلال البحث بالاتصال المباشر (online) أو عبر الشبكات كالإنترنت.[3]

هي التي تشكل مصادر المعلومات الإلكترونية كتلك الموجودة على الأقراص المدمجة CDs أو عبر الشبكات المتنوعة كالإنترنت الجزء الأكبر من محتوياتها والخدمات التي تقدمها ولكن ليس جميع محتوياتها بهذا الشكل حيث يمكن أن تحتوي بعض المصادر التقليدية.[4]

3-2- المكتبة المهيبرة أو المهجنة Hybird Library: هي المكتبة التي تحتوي على مصادر معلومات بأشكال متنوعة كالإلكترونية والتقليدية مثل النصوص والصور ويتم استخدامها بشكل تبادلي.[5]

هي المكتبة التي تدمج المواد التقليدية بالمواد الرقمية فإلى جانب كونها تضم مواد ومصادر مطبوعة كذلك تضم مصادر رقمية وتقدم خدمات رقمية.[1]

---

[1] محمد فتحي عبد الهادي: مكتبة المستقبل – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 2002، ص 07.

[2] مجدي الجاكي: أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها، مدخل المكتبات الالكترونية: http://m-73.blogspot.com/2015/04/blog-post_76.html، تاريخ الاطلاع: 2022/04/24 على الساعة 18:00.

[3] مجبل لازم المالكي: المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 8، ع2، 2002، ص 34.

[4] حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيش: مرجع سابق، ص 199.

[5] المرجع نفسه، ص 199.

3-3- مكتبة المستقبل Library of Future: هي عبارة عن شبكة من نظم المعلومات التي يتعاون منها الإنسان والآلة.[2]

3-4- المكتبة الافتراضية Virtual Library: وهي المكتبات التي توفر مداخل أو نقاط وصول (Access) إلى المعلومات الرقمية وذلك باستخدام العديد من الشبكات ومنها شبكة الإنترنت العالمية وهذا المصطلح قد يكون مرادفاً للمكتبات الرقمية وفقاً لما تراه المؤسسة الوطنية للعلوم National Science Foundation وجمعية المكتبات البحثية Association Of Research) (Library الولايات المتحدة الأمريكية.[3]

3-5- المكتبة الرقمية Digital Library: وهي المكتبة التي تشكل المصادر الإلكترونية الرقمية كل محتوياتها ولا تحتاج إلى مبنى وإنما إلى مجموعة من الخوادم (servers) وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام.[4]

وقد عرف كلاً من شارلز أوبنهم ودانيال سميشون المكتبة الرقمية بأنها خدمة معلومات تكون فيها كل مصادر المعلومات متاحة بشكل مجهز ومعالج عن طريق الحاسب الآلي وتكون فيه الإجراءات الخاصة بالتزويد والتخزين والحفظ والاسترجاع والعرض والاستعراض والاستخدام عن طريق استخدام التقنيات الرقمية.[5]

4- أهداف المكتبة الإلكترونية:

نظراً للانفجار المعلوماتي الهائل بالنسبة لمصادر المعلومات فقد تغيرت وتحولت سياسة وأهداف المكتبات وذلك فيما يتعلق بعمليات التزويد وبناء مجموعاتها من التركيز على امتلاك مواد ومصادر المعلومات إلى التركيز على إتاحتها دون امتلاكها بالضرورة، حيث تستطيع كل مكتبة إتاحة مقتنياتها

---

[1] المرجع نفسه، ص 205.

[2] المرجع نفسه، ص 208.

[3] مجبل لازم المالكي: مرجع سبق ذكره، ص 34.

[4] المرجع نفسه، ص 34.

[5] حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيش: مرجع سابق، ص 204.

للمكتبات الأخرى المشتركة معها، وبالتالي سنجد أن هناك مجموعة من الأهداف التي حددها العديد من الباحثين والمختصين في هذا المجال ويمكن إجمالها في الآتي: [1]

1. التواصل والتعاون بين المكتبات المشتركة والاستفادة من الخبرات والتقنيات الحديثة فيما بينها في التخفيف من الأعباء الاقتصادية واستثمارها بشكل أفضل.
2. تبادل المقتنيات وإتاحة أكبر قدر ممكن من المعلومات وبأشكالها المختلفة ومهما كانت أماكن وجودها.
3. تمكين المستفيدين من الوصول إلى قواعد بيانات المكتبات المشتركة في أي وقت ومن أي مكان.
4. إنشاء مجموعة رقمية كبيرة تضم المعرفة الإنسانية على مستوى العالم وإتاحتها لجميع المستفيدين.
5. توفير فهرس موحد لجميع المواد المعلوماتية المنشورة الكترونياً في العالم.
6. نشر الإيصال والاتصال الاقتصادي والفعال للمعلومات إلى كل الجهات في العالم.
7. تشجيع الجهود التعاونية والتي تزيد من فاعلية الاستثمار الكبير وتأثيره في مصادر البحث والحوسبة وشبكات الاتصالات.
8. تقوية التواصل والتعاون بين المجتمعات البحثية والحكومية والتجارية والخاصة والتعليمية.

5- وظائف المكتبة الإلكترونية:

هناك العديد من المختصين في مجال المكتبات تناولوا وظائف المكتبة الإلكترونية من مضامين عدة ونظروا إليها من زوايا مختلفة ولكن بصورة إجمالية يمكن إيجاز العديد من وجهات النظر في إطار التقسيمات المطروحة وهو ما أكد عليه كينث داولين، حيث حدد ثلاث وظائف أساسية للمكتبات الإلكترونية تتمثل في توفير الآتي:[2]

أ- وظيفة المصادر: وهذه الوظيفة تتيح للمستفيد البحث في الفهارس الخاصة بالمكتبة عن المصادر التقليدية التي يحتاجها وذلك من خلال مداخل وصول معيارية (المؤلف – الموضوع – المؤلف – رقم التصنيف ..إلخ) ويمكن الحصول عليها لدى المكتبات والمؤسسات الأخرى.

[1] أنظر إلى: أ- أبو بكر الهوش: المرجع سابق، ص177 / ب- حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيش، المرجع سابق، ص 203.
[2] كينث أي داولين: نفس المرجع السابق، ص 70 – 75.

ب- وظيفة المعلومات: وتشمل هذه الوظيفة كل البيانات والمعلومات والمعارف التي يمكن أن تستخدم وتنقل في شكل إلكتروني وقد تكون متوفرة على جهاز فيديو أو محوسبة أو على الملفات الإلكترونية المتاحة وهي:

1. ملفات المعلومات الخاصة بالمجتمع والتي أنتجها نظام معلومات المجتمع مثل: (ملفات الإحصاءات السكانية – أو الزراعية أو الاستهلاكية... إلخ).
2. فهرس المقتنيات المتاح على الخط المباشر (Online Catalog).
3. نظام التراسل الإلكتروني الذي يمكن المستفيد من طلب المعلومات التي يحتاجها وطرح الأسئلة المرجعية وكذا تلقي الإجابات.
4. دوائر معارف إلكترونية في شتى المجالات والموضوعات من خلال الناشرين التجاريين.
5. دوائر معارف محلية وآلية على الخط تعمل على تنظيم وتكشيف الأسئلة والاستفسارات التي تم طرحها من قبل المستفيد وإجابتها من خلال الحاسوب.

ج- وظيفة الاتصالات: وهذه الوظيفة تجعل المستفيد قادراً على الاتصال من خلال المكتبة الإلكترونية بشبكة مكتبات إلكترونية أخرى أو بمجهزي قواعد البيانات، وبالتالي فإن المكتبة الإلكترونية من خلال هذه الوظيفة ستقوم بدور الدليل بالنسبة للمستفيدين وبوظيفة الربط، أي تربط المستفيد بشبكة من المكتبات الإلكترونية الأخرى وبوظيفة الإرشاد، أي إرشاد المستفيد من قبل اختصاصي المراجع والمعلومات ،ومن أهم الخدمات التي تتضمنها هذه الوظيفة فهي:

1. الاتصال بمنتجي المعلومات من ناشرين وجامعات ومراكز بحوث... إلخ.
2. الاتصال بالتلفزيون الكابلي أو المحلي أو إنشاء محطة محلية أو استديو اتصال عام بنظام التلفاز الكابلي.
3. تسهيل الاجتماعات عن بعد سواء أكان ذلك للمكتبة أو لجماعات من الجمهور العام.
4. تسهيل الربط مع الخدمات الببليوغرافية والمعلوماتية وشبكات المكتبات المتاحة على الخط المباشر.
5. إصدار الصحف والدوريات المحلية على الخط المباشر من خلال نظام الاتصال الخاص بالمكتبة.
6. إصدار لوحات ونشرات اجتماعية لمختلف شرائح المجتمع بشكل الكتروني.

7. تراسل الكتروني بين المكتبة والمستفيد بين أعضاء المجتمع والجهات الحكومية الأخرى.[1]

6- خصائص المكتبة الإلكترونية:

لقد تنبأ العديد من المختصين والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات بأن الدور الذي ستقوم به المكتبات الإلكترونية سوف تتسع، حيث أكد "ولفرد لانكستر" في مجمل كتاباته على تسارع الزحف الإلكتروني وظهور نظم المعلومات غير الورقية وأننا نتحرك الأن بسرعة وفي مد لا ينحسر نحو مجتمع بلا ورق ونظراً للتطورات الهائلة في علوم الحاسوب وتقنية الاتصالات القادرة على تصور نظام عالمي يمكن فيه تنفيذ تقارير البحوث ونشرها والإفادة منها في جو إلكتروني خالص، وأنه لن تكون هناك الحاجة إلى الورق في هذا المجتمع.[2]

ويرى جيمس طومسون أن المكتبات لها دور حيوي في العصر الإلكتروني وأن رسالتها في اختيار وتنظيم وتخزين وبث المعلومات ستبقى ذات أهمية عالية بحيث يجب أن يطرأ على طريقة تنفيذ هذه الرسالة بعض التغيرات لكي تواصل طريقها، وتشير بعض الدراسات إلى ما بين (25%-50%) وحتى (90%) من بعض أنواع المطبوعات سوف تنشر إلكترونياً في عام 2000م.[3]

أما عاطف يوسف فقد ذكر مجموعة من المميزات والخصائص للمكتبة الإلكترونية نذكر منها الآتي:[4]

1. إن المكتبات الإلكترونية ستوفر للباحث كماً كبيراً من البيانات والمعلومات وذلك لوجود الوسائط المتعددة الموجودة في المكتبة وإمكانية النفاذ إلى وسائط أخرى من خلال مجموعة من الوصلات والروابط وذلك فيما يتعلق بالمعلومات المتوفرة على الشبكات.

2. إمكانية السيطرة على أوعية المعلومات الإلكترونية بصوره سهلة ودقيقة وأكثر دقة وفاعلية وذلك فيما يتعلق بالعمليات والإجراءات الفنية الخاصة بالاقتناء والتنظيم والترتيب والخزن والاسترجاع والتحديث.

3. استفادة الباحث من إمكانيات المكتبة الإلكترونية وذلك عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص من قص ولصق ونسخ... إلخ، وكذا برمجيات الترجمة الآلية عند توفرها وكذا البرامج الإحصائية... وغيرها.

---

[1] كينث أي داولين: المرجع السابق، ص 70 – 75.

[2] ولفرد لانكستر: نظم استرجاع المعلومات، تأليف ولفرد لانكستر/ ترجمة: حشمت قاسم، مكتبة غريب، القاهرة، 1981، ص 457– 458.

[3] مجبل لازم المالكي: المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة، مصدر سابق، ص 7– 8

[4] عاطف يوسف: مرجع سابق، ص 6 – 7.

4. يستطيع الباحث عند استخدام شبكات المعلومات تخطي الحواجز المكانية والزمانية.

5. يمكن من خلال الشبكات أن يستفيد الباحث من خدمة البريد الإلكتروني وكذلك المشاركة في المؤتمرات المرئية (عن بُعد) والاتصال بالاختصاصيين والباحثين وتبادل الرسائل والأفكار أثناء محاوراتهم.

6. إمكانية نشر الأبحاث والإنتاج الفكري للباحثين وكذا نشر نتائج بحثهم فور الانتهاء منها.

وقد أورد حسن حسين عدد من خصائص المكتبات الإلكترونية نذكر منها:[1]

1. انخفاض وقلة تكاليف إنتاج الوسائط الإلكترونية حيث أن تكلفة إنتاج هذه المواد تكاد تكون صفر لأنه من خلال وضع نسخة واحدة في جهاز مركزي يمكن أن تتاح لجميع المستفيدين.

2. تخطي حواجز المكان والزمان، حيث أصبح بإمكان المستفيد أن يحصل على المعلومات التي يحتاجها وهو في بيته أو في مقر عمله أو في أي مكان وفي أي وقت.

3- إمكانية ربط المستفيد بمصادر في مكتبات أخرى وإتاحة مقتنياتها وذلك من خلال مجموعة من الروابط والاتفاقيات التعاونية.

7- فوائد المكتبة الإلكترونية:

قبل الخوض في ذكر فوائد المكتبة الإلكترونية لا بد من التطرق إلى فوائد مصادر المعلومات الإلكترونية والتي تشكل الأساس لهذه المكتبات الإلكترونية ومن هذه الفوائد:

1. إن التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية سيؤمن الحصول على معلومات غزيرة في شتى المجالات وإذ وجدت هذه المصادر على أقراص أو عن طريق البحث بالاتصال المباشر (Online) وكذا من خلال المشروعات التعاونية بين المكتبات.[2]

2. الاقتصاد في النفقات من خلال:

أ- الاقتصاد في نفقات شراء الكتب أو الاشتراك في الدوريات والتي لا تتناسب في إعدادها مع احتياجات المستفيدين.

---

[1] سمية محمد الصباحي: المكتبات الالكترونية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المعلوماتية في رفع كفاءة القطاعات الإنتاجية والخدمية والتي ستنظمها جامعة صنعاء خلال الفترة 12-2005/04/14، المركز الوطني للمعلومات، عمان، 2005.

[2] إيمان فاضل السامرائي: مصادر المعلومات الإلكترونية تأثيرها على المكتبات، المجلة العربية للمعلومات، 1993، ص 69 – 71.

ب- الاقتصاد في النفقات الخاصة بإجراءات التزويد وطلب المطبوعات من الناشرين ومراسلتهم وأجور الشحن والنقل ومن ثم التجليد ..... وغيرها.

3. إن التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية سيحل مشكلة ضيق المكان التي تتطلبه مصادر المعلومات التقليدية.

4. تمكين المستفيد من إمكانيات البحث الكبيرة وذلك من خلال قواعد عديدة للربط بالموضوع الواحد وكذا السرعة والدقة في الخدمات المقدمة.

5. تستطيع المكتبة الإلكترونية أن توفر للمستفيد سبل الوصول إلى مصادر المعلومات غير المتوفرة على ورق مثل أوراق المؤتمرات.

6. إن مصادر المعلومات الإلكترونية لم تعد تقتصر على المطبوعات بل تعدتها إلى المصادر غير المطبوعة كالمواد السمعية والبصرية.

7. إن مصادر المعلومات الإلكترونية قد غيرت من طبيعة عمل أمين المكتبة التقليدية إلى أخصائي معلومات يشارك المستفيد ويرشده إلى الحصول على المعلومات التي يحتاجها وكذا الاتصال مع قواعد البيانات أو البحث في القواعد المتاحة.

وبعد أن ذكرنا الفوائد التي يمكن الحصول عليها من مصادر المعلومات الإلكترونية يمكن أن نجمل فوائد المكتبات الإلكترونية والتي حددها سميثسون في دراسة له تناولت المكتبات الرقمية والتي تتضمن الآتي:

1. الإقلال من الحجم المحسوس لتخزين المعلومات بشكل فعال.
2. الإقلال من التعامل الفعلي مع الأشياء بنفسها كأن تستخدم الكتاب نفسه دائماً ولمرات عدة حتى يبلى.
3. إعطاء القدرة لأشخاص عدة على استخدام مصدر المعلومات نفسه أو مراجعته في الوقت نفسه.
4. إعطاء القدرة لمراجعة محتويات مصادر المعلومات من أماكن متفرقة كالمنزل أو المكتب أو أي مكان آخر خارج مبنى المكتبة.

5. توفير الفرصة لاستثمار أفضل للأموال المصروفة وتحقيق أفضل مما يعني زيادة في فاعلية الأموال المصروفة. [1]

أما أبو بكر الهوش فقد ذكر الفوائد التالية: [2]

1. المحافظة على الأشياء النادرة والسريعة العطب دون حجب الوصول إليها عن الراغبين في دراستها.

2. سهولة الاستخدام فعند تحويل الكتب إلى الشكل الإلكتروني فإن ذلك سيساعد في استرجاعها في أقل جهد ووقت ممكن.

المبحث الثاني: مكونات المكتبة الإلكترونية وآليات عملها

1- بناء وتجهيز المكتبات الإلكترونية:

1-1- مبنى المكتبة الإلكترونية: إن المكتبة الإلكترونية التي فرضها التطور التقني ومعطياته وأدواته المختلفة كالإنترنت مثلاً والتي ربطت العالم ببعضها البعض هي المكتبة التي تبدو أكثر جاذبية وواقعية لمختلف الشرائح ولهذا فمبانيها ستتنوع بتنوع تبعيتها وأهدافها وبالتالي فإن دخول التقنية الحديثة أثر على أعمال المكتبات بشكل كبير، وقد شمل هذا التأثير أيضاً عمليات التخطيط والتصميم وكذلك المساحة في المكتبة، وذكر حسن السريحي ونايمان الحمبيشي نقلاً عن عبد الرحمن العكرش بعض الأوجه التي أثرت فيها التقنية الحديثة في تصميم مباني المكتبات وهي: [3]

1. التقنية الحديثة وحجم المباني: لقد ساهمت التقنية الحديثة في زيادة معدلات المساحة في العديد من مباني المكتبات أكثر من ذي قبل وذلك لاستيعاب إنتاجيات هذه التقنية مثل الحواسيب وأجهزة الفيديو والأقراص المكتنزة وزيادة مساحة إضافية لاستيعاب طرفيات الفهارس وزيادة أعداد الحاسبات الشخصية وبالتالي زيادة في المساحات المخصصة لكل منطقة في المكتبة، إلا أنه على الجانب الآخر للصورة يجب أن لا ننسى أن المساحة المخصصة لحفظ المصادر وللفهارس قد تقلصت كثيراً مما كانت عليه سابقاً.

---

[1] حسن عواد السريحي، نايمان خالد حمبيش: مرجع سابق، ص 205.

[2] أبو بكر الهوش: مرجع سابق، ص 178- 179.

[3] حسن عواد السريحي، نايمان خالد حمبيش: مرجع سابق، ص 209- 210.

2. التقنية الحديثة ومناطق العمل: لقد فرضت التقنية الحديثة على المكتبات تغيرات في تصميم مكاتب الموظفين في المكتبة وذلك لتستطيع استيعاب أجهزة الحواسيب.

3. أثر التقنية الحديثة على التصميم الداخلي: لقد أضافت التقنية الحديثة عبئاً جديداً على البيئة الداخلية للمكتبات حيث أصبح من الضروري على المكتبات استيعاب متطلبات هذه التقنية والعمل على توفير الآليات الضرورية لمساعدتها وذلك من حيث التحكم في الضوضاء الناتجة عن استخدام الكهرباء وتوفير المتطلبات الكهربائية والتمديدات التي تحتاجها الأجهزة.

4. التقنية الحديثة والتوزيع الداخلي: لقد فرضت هذه التقنية على المكتبات توزيع الأجهزة التي يتم استخدمتها في إنجاز أعمالها في مختلف أقسام المكتبة محاولة في ذلك التقليص من مساحة هذه الأقسام داخل المكتبة بدلاً من حصرها في مكان واحد ومن العرض السابق يمكن طرح بعض الاعتبارات والتي يجب الأخذ بها عند تصميم مبنى للمكتبة الإلكترونية ومن هذه الاعتبارات[1]:

1) اعتبارات مرونة وظائف المكتبة بحيث تصبح أكثر قدرة على استيعاب تقنية جديدة وإضافات طرفيات جديدة.

2) اعتبارات خاصة بالتصميم الداخلي وبيئة العمل وتأثيره على الطاقة والأجهزة والتكييف والتهوية الطبيعية والإضاءة.

3) اعتبارات أمنية وذلك بتوفير أجهزة وتوصيلات كهربائية ونظام أمن وسلامة من الحريق والمخاطر الأخرى المصاحبة لاستخدامات الطاقة الزائدة.

4) اعتبارات مالية حيث يجب على المكتبة توفير ميزانية عالية وذلك من أجل شراء الأجهزة والحواسيب وكذلك لتلبي احتياجات الاتصال والطاقة وتوفرها.

5) مساحة مبنى المكتبة حيث يجب على المكتبة الأخذ بعين الاعتبار التوسع الحاصل للمكتبة في المستقبل.

1-2- تجهيزات المكتبة الإلكترونية: بالنسبة للتجهيزات الخاصة بالمكتبات الإلكترونية فإنها تختلف وتتنوع من مكتبة إلى أخرى وذلك تبعاً لأهدافها ونشاطاتها والخدمات التي تقدمها وطريقة تقديمها لهذه الخدمات، فالمكتبة التي تضع ضمن أولوياتها تحويل المصادر الورقية مثل (البيوغرافيا،

[1] حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيش: مرجع سابق، ص 214- 215.

النصوص الكاملة للوثائق، الأعداد الراجعة للدوريات، البحوث العلمية... إلخ) إلى مصادر إلكترونية يجب عليها أن تقتني التجهيزات التالية: كاميرا رقمية، مسجلة رقمية، فيديو رقمي، كوادر بشرية كي تقوم بتشفير وفك شفرات النصوص بواسطة أنظمة التشفير.

وفي حالة إنتاج مواد بشكل إلكتروني فقط وليس لها نسخ ورقية مثل (الفهارس، أدلة المكتبة، المستخلصات، الكشافات، الدوريات الجارية، خدمات البث الانتقائي للمعلومات، خدمات الإحاطة الجارية)، فإن الطريقة المثلى لإنتاج هذه المواد هي استخدام الحاسبات الشخصية المزودة ببرمجيات خاصة تساعد في القيام بهذه المهام، وبالتالي يمكن إجمال أهم التجهيزات التي يجب على المكتبة توفيرها وهي: أجهزة حاسوب مزودة بقارئات أقراص (مرنة وليزرية)، تقنيات اتصال، هاتف، طابعات، مقاعد ومناضد، سماعات، ماسح ضوئي بالألوان، كاميرا رقمية، فيديو رقمي، مسجلة رقمية، فيديو وكاميرا عاديتين، مصغرات فلمية، أجهزة لقراءة المصغرات ومزودة بالطابعات، جهاز استقبال (الأقمار الصناعية)، شاشات للعرض، مولدات كهربائية، أجهزة تكييف، أقراص مرنة ليزرية ورقمية، أشرطة صوتية، أقلام، كبائن لحمل وحفظ هذه المواد، حافظات خاصة لكل نوع... إلخ.[1]

2- العاملون في المكتبات الإلكترونية:

لقد أثرت التقنيات السريعة في جانب المعلومات وأحدثت تحولات جذرية في وسائل حفظ المعلومات ومعالجتها وفي الوسائط التي تنقلها، كما غيرت في أشكال تنظيم تبادل المعلومات، وقد أثرت هذه المستجدات على عمل المكتبي فلم تعد مهنة أمين المكتبة هي الوظيفة الوحيدة في عالم المعلومات المعاصر، بل تنوعت مهامه وبدأت تشكل اختصاصات جديدة بتسميات مختلفة ومتعددة تتناسب مع متطلبات الخدمات التي يحتاجها العصر الإلكتروني ومن هذه التسميات: (مستشار معلومات – مدير معلومات – وسيط معلومات– مهندس المعرفة – أمين مكتبة المستقبل)، وبهذا يكون مطلوب من أمين مكتبة المستقبل أن يكون مرشداً ومدرباً للمستفيدين عل استخدام المصادر

[1] سمية محمد الصباحي: نفس المرجع، 2005، ص 15.

الإلكترونية والبحث في المصادر غير المعروفة للباحثين وتحليل المعلومات وتوفير الإحاطة بالمصادر...إلخ.[1]

ويرى بعض الخبراء والباحثين أن من أهم الوظائف التي سيقوم بها أمين المكتبة الإلكترونية تشمل:[2]

1) استشاري معلومات يعمل على مساعدة المستفيدين وتوجيههم إلى بنوك ومصادر معلومات أكثر استجابة لاحتياجاتهم.

2) تدريب المستفيدين على استخدام المصادر والنظم الإلكترونية وإكسابهم المهارات في مجال استخدام هذه التقنيات.

3) معالجة المعلومات وتفسيرها وترجمتها وتحليلها وتقديمها للمستفيدين.

4) البحث في مصادر غير معروفة للمستفيد وتقديم نتائج البحث.

5) مساعدة المستفيد في استثمار شبكات المعلومات للحصول على المعلومات والمعارف المتاحة بأشكالها الإلكترونية.

3- مصادر المعلومات الإلكترونية:

يمكن القول بأن من أهم الأسباب التي ساعدت في إنتاج وانتشار المصادر الإلكترونية هو ظهور تقنية النشر الإلكترونية ويمكن أن نعرفه بأنه: "استخدام الأجهزة الإلكترونية في مجالات إنتاج وإدارة وتوزيع المعلومات لغرض استخدامها من قبل المستفيدين في مجالات شتى وهو يماثل النشر بالأساليب التقليدية الورقية إلا أن المادة العلمية تسجل على وسائط ممغنطة أو من خلال شبكة الإنترنت".[3]

---

[1] مبروكة عمر المحيريق: المكتبة الإلكترونية وأثراها على العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات، أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي المنعقد في نابل، تونس، ص 591- 599.

[2] مجبل لازم المالكي: الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2001، ص 39- 40.

[3] محمد فتحي عبد الهادي وأبو السعود ابراهيم: النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، درا الثقافة العلمية، الإسكندرية، ص 9.

وبالتالي نرى أن النشر الإلكتروني بكافة أشكاله قد أوجد لنا أوعية جديدة قد تتاح على أقراص ليزرية أو على أقراص صلبة أو أقراص مرنة أو على أقراص D.V.D، وقد نجدها على مراصد المعلومات المتاحة في الشبكات المحلية والعالمية.

ويطلق على هذه الأوعية بمصادر المعلومات الإلكترونية ويمكن أن نعرفها بأنها: "مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية، مخزنة إلكترونياً على وسائط محتفظة أو مكتنزة أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضاً إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها أو نشرها في ملفات قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر (Online) أو عن طريق الأقراص المكتنزة (CD-Rom).[1]

4- أنواع ومصادر المعلومات الإلكترونية:

يمكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية إلى أربعة أنواع هي:[2]

1) مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية والمعالجة الموضوعية وتنقسم إلى:

أ- المصادر الموضوعية ذات التخصصات المحددة.

ب- المصادر الموضوعية ذات التخصصات الشاملة.

ج- المصادر العامة وتنقسم إلى:

1. المصادر الإخبارية والسياسية.

2. مصادر المعلومات التلفزيونية.

2) مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها وتشمل:

أ- مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية.

ب- مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية.

3) مصادر المعلومات الإلكترونية حسب نوع المعلومات وهي كالتالي:

أ- مصادر المعلومات الإلكترونية الببليوغرافية.

ب- مصادر المعلومات الإلكترونية غير الببليوغرافية وبدورها تنقسم إلى:

---

[1] محمد فتحي عبد الهادي وأبو السعود ابراهيم: المرجع السابق، ص 100.

[2] إيمان فاضل السامرائي: مرجع سبق ذكره، ص 61 – 65.

1. مصادر المعلومات الإلكترونية ذات النص الكامل.
2. مصادر معلومات نصية مع بيانات رقمية.
3. مصادر معلومات رقمية.

4) مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة وتنقسم إلى:

أ- مصادر المعلومات الإلكترونية بالاتصال المباشر.

ب- مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص الليزرية.

ج- مصادر المعلومات الإلكترونية على الأشرطة الممغنطة.

5- أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية:

يمكننا أن نتعرف على الأشكال التي تظهر بها مصادر المعلومات الإلكترونية وكذا نوعية مصادر المعلومات التي تحملها في الآتي:[1]

1. ملفات المعلومات الخاصة بالمجتمع والتي أنتجت بواسطة نظام معلومات المجتمع.
2. الفهرس على الخط المباشر لكل الأشكال غير الإلكترونية للمعلومات.
3. نظام التراسل الإلكتروني الذي يساعد المستفيد في طلب المعلومة وطرح الأسئلة وتلقي الإجابة في نفس الوقت.
4. أبحاث علمية وأوراق المحاضرات والندوات.
5. دوائر معارف إلكترونية متنوعة متاحة تجارياً.
6. دوائر معارف محلية على الخط.
7. ملفات النصوص الكاملة.
8. خدمات التكشيف والاستخلاص للدوريات.
9. قواعد البيانات الإلكترونية.
10. ملفات موسيقية.
11. الملفات الرقمية.

[1] أنظر إلى: أ- كينث أي داولين، مرجع سابق، ص 70 / ب- أبو بكر الهوش: مرجع سابق، صفحات متفرقة.

12. ملفات تحمل صور ورسوم.

13. برمجيات التطبيقات.

14. الدوريات والمجلات العلمية والتكنولوجية الإلكترونية وتستطيع المكتبة الحصول على هذه المصادر من خلال:[1]

* الشركات المتخصصة في إنتاج هذه المواد مثل شركة أدوبي ومايكروسوفت حيث تقوم هذه الشركات بتحويل النسخ الورقية إلى نسخ إلكترونية.

* إنتاج هذه المواد محلياً في المكتبة.

* شراء حق الإفادة من الخط المباشر من احد مراكز الخدمة على الخط.

* الاشتراك من خلال الشبكات المحلية والعالمية.

* الاشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو تجار المعلومات.

* الاشتراك في شبكات تعاونية.

* الاتصال المباشر بمنتجي المصادر.

6- مراحل التحول نحو مكتبة الإلكترونية:

إن فكرة تحويل مكتبة تقليدية قائمة في الواقع إلى مكتبة إلكترونية تختلف عن إنشاء مكتبة إلكترونية لا وجود لها سواء من حيث الهدف المرسوم للمكتبة والوظائف المطلوب إنجازها وكذلك التجهيزات والمقتنيات التي تختزنها، وإذا أردنا معرفة كيف يمكن التحول من مكتبة تقليدية إلى مكتبة إلكترونية سنجد أن هذه العملية تمر بثلاث مراحل وهي:[2]

1. المرحلة الأولى: وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التجريبية حيث يتم فيها تكثيف الجهود والطاقات لإعداد شبكة حاسبات آلية تنظم العمل فيها بواسطة خادم عالي الأداء يتم تشغيلها ببرمجيات منتقاه لكي نقوم بربط الوظائف الأساسية للمكتبة والمتمثلة بالإعارة والتزويد والفهرسة بالاتصال المباشر

[1] إيمان فاضل السامرائي: مرجع سابق، ص 69.

[2] موريس ابو السعد ميخائيل: النظم الرقمية وإسهاماتها في النهوض بخدمات المكتبات المتخصصة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000، ص 142.

والتعامل مع قواعد المعلومات داخل المكتبة وخارجها فضلاً عن تدريب المكتبيين الفنيين والارتقاء بمستويات أدائهم وكذا تزويد المكتبة بمصادر المعلومات الإلكترونية.

2. المرحلة الثانية: وتسمى بمرحلة الدعم الفني حيث سيتم التركيز فيها على كشف مواطن الضعف التي قد تبرز خلال تطبيق المرحلة الأولى ومن ثم علاجها إلى جانب مواصلة رفد المكتبة بالمصادر الإلكترونية للمكتبة ومن ثم التقييم الدوري للخدمات التي ستقدمها المكتبة من جميع جوانبها.

3. المرحلة الثالثة: وفي هذه المرحلة يتم ربط المكتبة وقواعد المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات المناظرة لها على المستوى المحلي والدولي، حيث يجب في هذه المرحلة أن نقوم بتطوير شامل للنظام يضم العناصر الآتية:

أ- البدء في تقديم خدمات المكتبة الإلكترونية.

ب- تنمية مصادر المعلومات على نطاق واسع.

ج- الحفظ الآلي للأوعية الإلكترونية وحماية محتوياتها.

د- استثمار إمكانات الشبكة في تلبية الاحتياجات المتنوعة وتوسيع منافذ الاتصال مع شبكات المعلومات العالمية، أما عن أهم الاحتياجات التي يتوجب تحضيرها عند التحول للمكتبة الرقمية فقد أشار الدكتور عبد الوهاب محمد أبا الخيل أستاذ علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود مجموعة من الاحتياجات نذكر منها:[1]

* احتياجات قانونية حيث يتوجب على المكتبة عند تحويل موادها النصية من تقارير وبحوث ومقالات وغيرها إلى أشكال إلكترونية الحصول على إذن خاص من صاحب الحق عملاً بقوانين حقوق الطبع والحماية الفكرية.

* احتياجات من أجهزة تقنية خاصة بتحويل مواد المعلومات من تقليدية إلى رقمية بالإضافة إلى أجهزة الحاسبات والاتصالات.

* احتياجات من برامج وبروتوكولات الربط والاسترجاع.

[1] مستقبل المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية: https://alyaseer.net/vb/showthread.php?p=47498، تاريخ الاطلاع: 2022/04/26، على الساعة: 13:15.

* احتياجات من كوادر بشرية وفنية مؤهلة وقادرة على التعامل مع هذه التقنيات الحديثة.

* احتياجات مالية تساعد عل تنفيذ المشروع وتشغيله لصعوبات التي تواجهها المكتبات الإلكترونية ومقترحات لحلها.

على الرغم من أهمية المكتبات الإلكترونية في المرحلة الراهنة كون هذه المكتبات تحوي مصادر ومعلومات ومراجع قد لا توجد لها نسخ ورقية، إلا أن الأمر لا يخلو من وجود بعض الصعوبات التي تقف في طريق قيام المكتبات الإلكترونية على الوجه المطلوب وهذه الصعوبات قد تكون من جانب المستفيدين أو من جانب المكتبة نفسها.

7- صعوبات تواجه المكتبات الإلكترونية:

هناك بعض الصعوبات التي تواجه المكتبات الإلكترونية وتمنعها من القيام بمهامها وواجباتها عل الوجه الأمثل نذكر منها:[1]

1. قلة خبرة أمناء المكتبة في إدارة هذه التقنية.
2. قلة المخصصات والموارد المالية المتاحة للمكتبة وذلك من أجل توفير كافة التجهيزات المختلفة.
3. عدم توافق برنامج المكتبة مع برنامج التشغيل.
4. المشكلات الفنية التي تتعلق بالوصول إلى المواقع ذات الصلة والمتاحة على الشبكات.
5. الحاجة الماسة إلى تصنيف وتوصيف المواقع المتاحة على الشبكة لبيان كم ونوع المعلومات المتوفرة منها والموضوعات التي تتناولها وتحديث هذه الخدمة.
6. قلة الإعداد والتدريب للمكتبيين على استخدام التقنيات الحديثة وعدم مواكبتهم لأخر المستجدات والتطورات الحاصلة في هذا المجال، أما أبا الخيل فيحدد مجموعة من الصعوبات والمشاكل يمكن أن نتوقعها عند تنفيذ مشروع المكتبة الرقمية وهي فيما يلي:[2]

* مشكلة التكاليف الباهظة التي يتطلبه تحويل مكتبة تقليدية إلى مكتبة إلكترونية.

---

[1] أنظر إلى: أ- مجبل لازم المالكي: الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات / ب- أبو بكر الهوش: مرجع سابق، ص 10- 12.

[2] مستقبل المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق.

* قضية حقوق الطبع والملكية الفكرية فإن عملية طلب الإذن من صاحب العمل قد يحتاج إلى وقت أطول وجهود للحصول على الموافقة فضلاً عن احتمالية أن يقابل صاحب العلم الطلب بالرفض.

* عدم وعي المستفيد بأهمية الاستفادة من التقنية الحديثة.

8- صعوبات تواجه المستفيدين:

عند استخدام المستفيدين والباحثين للمكتبات الإلكترونية فإنه بالتأكيد سوف يواجه مجموعة من الصعوبات يمكن إجمالها في الآتي:[1]

1. عدم رغبة المستفيد في استخدام التقنيات الحديثة وذلك لجهله بكيفية استخدام هذه التقنيات وكذا الخدمات المتاحة فيها.
2. عدم قدرة المستفيد من استخدام الحاسوب.
3. التطورات السريعة والمتلاحقة في عالم الحاسوب والاتصالات قد تعيق الباحث من الاستفادة منها كونه يجهل آخر التطورات المستجدة.
4. قلة الأجهزة المخصصة للباحثين مما يضطرهم للانتظار فترات طويلة حتى تتاح لهم الفرصة لاستخدامها.
5. الحواجز اللغوية قد تمنع المستفيد من الاستفادة من المواد المتاحة في المكتبة.
6. عدم معرفة المستفيد من تحديد المصطلحات الدالة للوثيقة وهذا سيؤدي إلى قلة عدد الوثائق المسترجعة.
7. عدم قدرة المستفيد من الوصول إلى محتويات المواقع كونها لا تتيح المعلومات المتوفرة لديها إلا بعد دفع اشتراكات.
8. عدم الدقة في استرجاع الوثائق والموضوعات التي يحتاجها المستفيد حيث أن ليس كل ما ينشر إلكترونياً هو من النوع الجيد فهناك بعض المعلومات الرديئة والتي تنشر لغرض الترويج والدعاية.
9. جهل المستفيد بأفضل محركات البحث لموضوعاتهم والمتوفرة على الشبكة.

[1] عاطف يوسف: مرجع سبق ذكره، ص 8 -13.

وبعد أن تطرقنا إلى أهم الصعوبات التي تواجهها المكتبات الإلكترونية أو تواجه المستفيد من استخدام هذه المكتبات هناك بعض المقترحات التي قد تساهم في حل هذه المشكلات ويمكن حصرها في الآتي:

1. توعية الباحثين بأهمية استخدام تقنية المعلومات والاتصالات.
2. إتاحة فرص أوفر للباحثين للتدريب في مجال الحاسب وشبكات المعلومات.
3. توفير الأجهزة والبرمجيات والمعدات الكافية كماً ونوعاً وإتاحتها مجاناً وبأقل تكلفة.
4. تأهيل وتدريب العاملين على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات وكيفية تقديم الخدمات للباحثين من خلالها والعمل على إحاطتهم بكل ما هو جديد في هذا المجال.
5. العمل على ربط عدد من حواسيبها مع شبكات المعلومات المناسبة وأن يكون لها مواقع على الشبكة وأن يكون هناك تعاون مع مكتبات مماثلة بهذا الخصوص.
6. العمل على إعداد قوائم بالمواقع المتخصصة ومن ثم توزيعها على الباحثين من خلال خدمة الإحاطة الجارية.
7. العمل على حصر جميع الوثائق الإلكترونية ذات الصلة المباشرة باهتمامات الباحث وإحاطته بكل ما هو جديد. [1]

وبالتالي تتمكن المكتبة من الحصول عليه بعد إثبات دورها الفعال التي أنيطت بها على المستوى الدولي:

أ- مكتبة جامعة ولاية كاليفورنيا بلونج بيش:[2] وقد صممت هذه المكتبة لكي تكون مكتبة إلكترونية وهي أول مكتبة صممت بهذا الشكل وتحتوي على حاسبات وطابعات وأجهزة قراءة ومليزرات وأجهزة Tel Facsimiles وأجهزة وهي بذلك تعد مرفقاً للمعلومات (Interactive Tow – Way Video Communication) الإلكترونية، وقد صمم مبنى هذه المكتبة من دور واحد على هيئة مستطيل ويتفرع منه أربعة أجنحة تبلغ الطاقة الاستيعابية لكل جناح 400 طرفية ويقع مدخله في منتصف الضلع الطويل.

[1] عاطف يوسف: المرجع نفسه، ص 13 – 14.

[2] حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيش: مرجع سابق، ص 206.

وقد روعي استخدام ستائر خرسانية ثابتة وأخرى خشبية متحركة وذلك للوقاية من أشعة الشمس وتأثير انعكاسها على شاشات الحاسبات ومن المميزات لهذه المكتبة أن القارئ يستطيع أن يحصل على المواد المطلوبة من الحاسب مباشرة أو تصور له عند الحاجة وترسل إليه بالفاكس وإذا كانت المادة كتاباً فيطلبها القارئ بواسطة الحاسب وترسل إليه.

ب- مكتبة الأعمال والصناعة والعلوم في نيويورك:[1] تغطي هذه المكتبة اهتمامات الجماعات العلمية والأعمال الصناعية حيث بلغت كلفة إنشائها 100 مليون دولار وتتضمن المكتبة مركزاً للمصادر الإلكترونية (ERC) الذي يرتبط بشبكة مؤلفة من 70 محطة عمل توفر النفاذ إلى أكثر من 100 قاعدة بيانات مشغلة بواسطة الأقراص المتراصة CD-Rom's وإلى ملفات وصحف ونصوص كاملة في الإنترنت ويوفر النفاذ إلى رابطة الشبكة العالمية WWW إضافة إلى 110.000 عنوان دورية ومجموعة شاملة من براءات الاختراع وحوالي مليون مادة من المصغرات تؤلف معظم مواد المعاهد العلمية والأعمال.

ج- المكتبة العامة في سان فرانسيسكو:[2] بلغت كلفة إنشاء هذه المكتبة 140 مليون دولار، وهي مرتبطة بشبكة حاسوبيه كبيرة مؤلفة من 1100 محطة عمل توفر النفاذ إلى الإنترنت وتحتوي على أدلة منتجات الوسائط المتعددة Multi Media، كما تتضمن مركز اكتشاف إلكتروني للأطفال وتوفر النفاذ إلى قواعد البيانات النصية والرقمية، وتقارير الأمم المتحدة الإحصائية وتقارير في العلوم التطبيقية والملخصات التكنولوجية وتستقبل يومياً أكثر من 6000 شخص.

د- على المستوى العربي: وإذا انتقلنا إلى الوطن العربي سوف نجد أن المكتبات الإلكترونية فيها قليلة ولكن هناك بعض التجارب نذكر منها:

1. موقع الوراق www.alwaraq.com: وهذا الموقع يضمن أمهات الكتب للتراث العربي وقد تم إنشاؤه من قبل شركة كونموس للبرمجيات.[3]

---

[1] نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والأرشيف، النادي العربي للمعلومات، دمشق، 2000، ص 40 -41.

[2] المرجع نفسه، ص 41.

[3] موقع الرواق: www.alwaraq.com.

2. موقع الموسوعة الشعرية www.caltural.org.ae:[1] ويضم هذا الموقع كل ما قيل في الشعر العربي منذ الجاهلية وحتى عصرنا الحاضر وقد تم إنشاؤه من قبل المجمع الثقافي في أبو ظبي.

3. موقع المرايا الثقافية https://elmaraya.net/: ويهدف هذا الموقع إلى جمع الإنتاج الأدبي العربي المعاصر من شعر وقصة ومسرحية، وقد تم إنشاؤه من قبل الأخوة / عدنان الحبيشي وعلي بن تميم.[2]

4. المكتبة الرقمية العمانية (كوكب المعرفة): بدأت فكرة المكتبة عام 2004 وكانت أولى خطواته هو بنا مكتبة الكتب العمانية وإتاحتها عبر موقع المكتبة، ثم بناء قاعدة بيانات للأطروحات الجامعية (ماجستير ودكتوراه)، ثم بناء قاعدة بيانات للمخطوطات العمانية.

5. مكتبة الإسكندرية: حيث كان من أهداف المكتبة مواكبة العصر الرقمي، فقد تم تنفيذ بعض المشروعات الرقمية مثل: أرشيف الإنترنت، مشروع المكتبة الرقمية العربية، مشروع المليون كتاب، مشروع الألف محاضرة، المكتبة الرقمية للمخطوطات.

6. المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (الجزائر): بدأت دراسة الجدوى للمشروع عام 2002، وقد تم البدء برقمنة أمهات الكتب في العلوم الشرعية، ثم بعد ذلك أنتقل إلى باقي أشكال الأوعية الأخرى.[3]

7. مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية: بدأت جامعة أم القرى العمل في هذا المشروع عام 2004، وبدأ تشغيل المشروع في مرحلته التجريبية في عام 2005.[4]

8. المكتبة الإلكترونية في الإمارات: حيث قامت شركتي اتصالات وهواوي بالتعاون مع جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا بإطلاق هذه الخدمة لإتاحة فرصة الوصول إلى مئات الكتب وقراءتها مجانا.[5]

---

[1] موقع الموسوعة الشعرية: www.caltural.org.ae.

[2] موقع المرايا الثقافية: https://elmaraya.net/.

[3] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: قرار وزاري مؤرخ في 14 مار 2005.

[4] مكتبة عبد الله الجامعة: https://uqu.edu.sa/lib.

[5] مكتبة الإمارات الالكترونية: https://www.na.ae/ar.

9. مشروع مكتبة الأزهر الإلكترونية[1]: تهدف هذه المكتبة إلى جذب الطالب وكل المسلمين كافة من كل أنحاء العالم نحو أضخم مركز للمعلومات الدينية، إذ وفرت مجموعة من أقدم المخطوطات التراثية التي يحتويها الأزهر.

9- نماذج من المكتبات الالكترونية الإسلامية:

ولما كان هدف المكتبات الالكترونية توفير المعلومة وتسهيل البحث العلمي وتشجيعها عليه ودعمها له وللتعلم الذاتي للباحث وخدمة منا أيضا لهذا الأخير نضع بين يديه أهم المكتبات والمواقع الإلكترونية التي يمكنه العودة إليها والاستفادة منها:[2]

* المكتبة الوقفية.
* المكتبة الاسلامية الشاملة.
* ملتقى أهل التفسير.
* مشروع المصحف الإلكتروني.
* طريق الإسلام
* الفقه المالكي
* الملتقى الفقهي
* أسرار الإعجاز العلمي
* حركة التوحيد والإصلاح
* منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم الثقافية
* إمام المسجد
* صيد الفوائد.
* الدرر السنية.
* خزانة ملتقى أهل الحديث.
* الرابطة المحمدية للعلماء.
* إسلام ويب
* خزانة الفقيه
* تاريخ الإسلام
* المكتبة الإسلامية العامة
* مشروع الباحث في القرآن الكريم
* قرآن ورش
* دار الحديث الحسنية

[1] مكتبة الأزهر الالكترونية: https://www.sis.gov.eg/?lang=ar.

[2] منار الاسلام للأبحاث والدراسات: https://www.islamanar.com، تاريخ الاطلاع: 2022/03/30، ساعة: 20:52.

خلاصة الفصل الأول:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل إعطاء صورة عن واقع المكتبات الالكترونية، بحيث عرّفنا مفهوم المكتبات الالكترونية من حيث النشأة والتعريف وكذا أهدافها وخصائصها، ثم تعرفنا على مكوناتها وآليات عملها من بناء وتجهيز المكتبة الالكترونية والعاملون فيها والمصادر المعلومات التي فيها...

إن المكتبات الإلكترونية تُوفر للباحث كماً كبيراً من البيانات والمعلومات وذلك لوجود الوسائط المتعددة الموجودة في المكتبة، حيث أن مصادر المعلومات الإلكترونية لم تعد تقتصر على المطبوعات بل تعدتها إلى المصادر غير المطبوعة كالمواد السمعية والبصرية، وتقنيات متقدمة في مجال تخزين واسترجاع المعلومات نتج عنها تغير جذري في انظمة المعلومات.

الفصل الثاني

الخطاب المسجدي

تمهيد

من أهم القضايا التي تشغل بال كل مسلم مثقف واع بطبيعة هذا العصر وبما تعانيه أمنا من أزمات، وما يتربص بها من تحديات فكرية مسألة أو قضية الخطاب المسجدي، ذلك أن الخطاب هو أداة التبليغ والتواصل والحوار ما بين أبناء الأمة نفسها وبينها وبين الأمم الأخرى، وهذه الأداة هي مقياس نضج الأمة ومعيار مقدرتها على ممارسة ذلك التبليغ والتواصل والحوار وعلى إحلال نفسها لمكانة اللائقة بها بين الأمم، ومن ثم نجاحها أو فشلها في إقناع الآخرين بموقفها ووجهات نظرها في مختلف المسائل والشؤون خاصة وقد حطاها الله بالخيرية[1]، قال الله تعالى: [كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ].[2]

إن إمام المسجد ليس عمله الرئيسي أداء الصلاة فقط، بل هو أحد الموجهين الرئيسين في بناء المجتمع المسلم، وتوجيهه سواء من خلال المنبر أو حلقات العلم والدروس الوعظة والمنهجية، وعلى هذا فإن إمام المسجد له أدوار ومهام متعددة ربعته عليها الشريعة الإسلامية ليكون مشعلا من نور يضيء للمسلمين، فينمي المجتمع ويطوره فينشر فيه العلم والمعرفة والأمن والأمان.

وفي ظل تعرض العالم الإسلامي عامة والمجتمع الجزائري خاصة لتحديات معاصرة كثيفة وخطيرة يكون تحديد الخطاب الديني عموما والمسجدي موضوع دراستنا.

[1] كمال عبد اللطيف، نصر محمد عارف: إشكاليات الخطاب العربي المعاصر، دار الفكر المعاصر، 2001، ص 109

[2] سورة آل عمران– الآية: (110)

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الإمامة والخطبة ونشاتها

ويعتبر إمام المسجد وخطيبه عماد المسجد وقوته، به يؤدي المسجد رسالته في نشر الدعوة وتوعية المجتمع وتبصير الناس بأمور دينهم، فإذا كان الخطيب عالما قوي الشخصية نافذ البصيرة عارفا بعادات الناس وأحوالهم كان تأثيره جيدا ومفيدا في جماعة المسجد، وفي سكان الحي الذي فيه المسجد يعلمهم ويرشدهم ويقودهم إلى كل خير وفضيلة.

1- تعريف الإمام:

أ- الإمام في اللغة:

هي مصدر الفعل "أم"، والإمام هو ما يُؤتم به، ومنه قيل للطريق إمام وللبناء إمام لأنه يؤتم بذلك، أي يهتدي به السالك، والنبي صلى الله عليه وسلم إمام الأئمة والخليفة إمام الرعية، والقرآن إمام المسلمين، وإمام كل شيء قيمه والمصلح له.[1]

ب- الإمام اصطلاحا:

هي من يصح الاقتداء به في الصلاة أو هي ربط صلاة المؤتم بالإمام، وتطلق على الإمامة الكبرى، وهي الخلافة أو الملك أو رئاسة الدولة، وتطلق على العالم المقتدي به فيقال إمام المحدثين وإمام الفقهاء[2]، والإمام لما كان هو القدوة للناس لكونهم يأتمنون به ويهتدون بهديه أطلق عليه هذا اللفظ.

2- تعريف الخطبة والخطيب:

أ- الخطبة لغة:

الخطبة عن العرب الكلام المنثور لمسجع ونحوه والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر، الخُطبة بضمِّ الخاء تعني في اللُّغة: "ما يقوله الخطيب على المنبر من الكلام المنثور المُسجَّع"، فيُقال: خَطبَ على المنبر خُطبةً؛ ويُقال خطابة، وهي مشتقَّةٌ من المخاطبة، وقال بعضهم مشتقَّةٌ من

[1] علي بن حسين عسيري: مسؤولية إمام المسجد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض- السعودية، 1998، ص 5.

[2] علي بن حسين عسيري: نفس المرجع، ص 5.

الخَطب؛ وهو الأمر العظيم الجَليل، فقد كانت الخُطبة تُقام في الأمر العظيم لذلك سمِّيت بذلك؛ وجمعها خُطَبٌ، أمَّا الخِطبة بكسر الخاء فهي طلب المرأة للنكاح.[1]

ب- الخطبة اصطلاحا:

وأما الخطابة في الاصطلاح فقد عرفت بتعريفات شتى بعضها لا يخلو من ملاحظات، وبعضها أقرب إلى الكمال، ولا داعي لسردها وأكتفي هنا بذكر بعضها.

ومن أقدم ما عرفت به الخطابة تعريف أرسطو بأنها: "قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأمور المفردة".[2]

ومن أجمع التعريفات فيما أرى تعريف الخطبة بأنها: "فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالتِه، فلابد من مشافهة وإلا كانت كتابة أو شعرا مدونا، ولابد من جمهور يستمع وإلا كان الكلام حديثا أو وصية، ولابد من الإقناع وذلك بأن يوضح الخطيب رأيه للسامعين ويؤيده بالبراهين ليعتقدوه كما اعتقده، ثم لابد من الاستمالة، والمراد بها أن يهيج الخطيب نفوس سامعيه أو يهدئها ويقبض على زمام عواطفهم يتصرف بها كيف شاء، سارا أو محزنا، مضحكا أو مبكيا، داعيا إلى الثورة أو إلى السكينة، وإذا فأسس الخطابة: مشافهة، وجمهور، وإقناع، واستمالة".[3]

3- تعريف المسجد:

أ- المسجد لغة:

المسجد: "من باب المفعل، بفتح العين، اسُم مكانٍ أو مصدٌر، مثل دخل مدخلا، وهذا مدخلُهُ، إلا أحرفا من الأسماء، كمسجد ومطلع ومشرق ومفرق...فإنهم ألزموها كسر العين وجعلوا الكسر علامة الاسم"[4]، وقيل: موضع الصَّلاة باعتبار السَّجود، وهو أخفض محطِّ القائم، بمعنى انحنى وتذلَّل، وجعل ذلك عبارة عن التَّذلل لله وعبادته، وهو سجود باختيار الإنسان يستحق عليه الثَّواب، قال

[1] عبد العزيز الحجيلان: كتاب خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 2002، ص 19-21.

[2] أرسطو طاليس: الخطابة، الترجمة العربية القديمة، تحقيق وتعليق / الدكتور عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1959، ص 9.

[3] أحمد محمد الحوفي: فن الخطابة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- مصر، 2019، ص 5.

[4] تاج العروس من جواهر القاموس، الحسيني، تحقيق: مجموعة من المحققين، ج 8/ ص 174.

تعالى: ﴿فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ۩﴾[1]، وهو عام للإنسان والحيوان والنَّبات، كقوله سبحانه تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۩﴾[2]، وقوله تعالى:﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾[3]، وخص السُّجود في الشَّريعة بالركن المعروف من الصَّلاة، وهو اسم جامع حيث يُسجد عليه.[4]

وقيل: "المسجد مأخوذ من الفعل سجد: بمعنى طأطأ رأسه وانحنى، والإسجاد إدام النظر في أم ارض أجفان، بمعنى الخضوع".[5]

ب- المسجد اصطلاحًا:

لم تختلف عبارات العلماء كثيرا في تعريف المسجد تعريفا اصطلاحيا، وجميع التَّعريفات بعضها التي ذكرتها بنفس المعنى مع زيادات شارحة في بعضها.

فقيل: "المسجد اسم مكان يُصلَّي النَّاس فيه كجماعات، أو البيت الذي يُسجد ويُتعبد فيه للصَّلاة، فكل موضع يُتعبد فيه فهو مسجد".[6]

4- نشأة فن الخطابة وعلم الخطابة:

ففي صدر الإسلام كان النبي ﷺ هو الإمام والخطيب ثم خلفاؤه الراشدون ثم الأمراء والقادة والعلماء والأعلام، وهذا يدل على أنه يجب أن يكون متولي هذه الوظيفة في المنزلة العالية من الدين والخلق والعلم والسلوك[7]، وهنا تظهر أهمية هذه الوظيفة في حياة الناس إذ إن قوة الخطباء تبدو على مجتمعاتهم، وضعفهم يظهر أثره في تلك المجتمعات، لأن المسجد هو الذي يعلم المجتمع ربط القول بالعمل فإذا كان الخطيب ضعيف العلم والشخصية أو سيئ الخلق والسلوك فإنه يضر ولا ينفع، وإذا

---

[1] القرآن الكريم: سورة النجم – الآية: 62.

[2] القرآن الكريم: الرعد – الآية: 15.

[3] القرآن الكريم: النحل – الآية: 48.

[4] انظر: التَّوقيف على مهمات التَّعاريف، المناوي، ج 1/ 305، المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ج1/ ص 397.

[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ج1/ ص 287.

[6] تاج العروس من جواهر القاموس، الحسيني، تحقيق: مجموعة من المحققين، ج 8/ ص 174.

[7] الشيخ علي محفوظ: فن الخطابة وإعداد الخطيب، دار الاعتصام، القاهرة، 2007، ص 21.

كان من مهمة الإمام الخطيب قيادة المصلين إلى الخير والبر والصلاح فمن العسير أن يحقق الخطيب الجاهل هذه المهمة الجليلة.

أما الخطابة كفن يمارس وأسلوب يطبق، فشيء قديم جدا لم تخل منه أمة من الأمم، وإن الاستعداد لها مخلوق مع الإنسان الذي لا غنى له عن الإبانة لغيره عما في ضميره وعن إقناعه بصدق مقاله وسداد رأيه.[1]

وقد ذكر الجاحظ: "أن الخطابة شيء في جميع الأمم ، وبكل الأجيال إليه أعظم الحاجة".[2]

وأما علم الخطابة المشتمل على قواعدها، فقد أتى متأخرا عن نشأتها، وأول من دون قواعدها ثلاثة من فلاسفة اليونان في أواخر القرن الخامس وأوائل القرن الرابع قبل الميلاد: بروديكوس، وبرتا غوراس معاصره، ثم غورجياس سنة 380 ق.م، وفي أواخر القرن الرابع سنة 322 ق.م ظهر أرسطو زعيم فلاسفة اليونان فلم يترك شيئا من أصول هذا الفن إلا ودونه، ونشره في كتابه (الخطابة)، ومن هذا الحين صارت الخطابة فنا مدونا.[3]

وهكذا نرى أن اليونانيين هم أول من كتب في علم الخطابة، واستنبط قواعده، وجدير بالذكر أنهم كانوا يعدُون علم الخطابة ضمن مباحث ومسائل علم المنطق، وقد ذكر ابن خلدون أن أرسطو صنف كتابه في المنطق وجعله مشتملا على ثمانية كتب وعدّ منها كتاب الخطابة.

ثم ذكر أنها ترجمت كلها في الملة الإسلامية وكتبها وتداولها فلاسفة الإسلام بالشرح، كما فعله الفارابي وابن سينا ثم ابن رشد من فلاسفة الأندلس.[4]

"وقد أتى ابن سينا في كتاب الشفاء بلب كتاب الخطابة لأرسطو مع تصرف غير ضار وبنقل كتاب الخطابة لأرسطو صار في العربية قواعد للخطابة مدونة في بحث مستقل، وإن كان جزء من علم المنطق على ما رأيت".[5]

---

[1] الشيخ علي محفوظ: نفس المرجع السابق، ص 20.

[2] أبي عثمان بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 3/ ص 12-13.

[3] الشيخ علي محفوظ: مرجع السابق، ص 20.

[4] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، 3/ ص 1138-1139.

[5] الشيخ محمد أبو زهرة: الخطابة أصولها تاريخها في أزهى عصورها عند العرب، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1980، ص 16.

ثم اتجه بعض الباحثين في العصور الحديثة إلى إحياء قوانين الخطابة ونشر المدفون من آراء العلماء فيها، وذلك بعد النهضة التي بعثت روح اليقظة في الخطابة في العصور المتأخرة، وأظهر كتاب ظهر في ذلك كتاب (علم الخطابة) للعالم الباحث لويس شيخو، فقد جمع في كتابه هذا خلاصة ما كتبه أدباء العرب وفلاسفتهم، وما تُرجم إلى اللغة العربية من قوانين الخطابة وقواعدها، ومع أنه لم يخلُ من مآخذ وملاحظات إلا أن له فضل السبق.[1]

5- صفات الخطيب الناجح:

5-1. الصفات الخلقية غير المكتسبة للخطيب الناجح:

أ- الاستعداد الفطري (الموهبة): الخطابة موهبة من الله تبارك وتعالى ولا بد أن تكون فطرة الخطيب على استعداد لهذا الفن البليغ، ينبع من نفسه، والناس متباينون في استعدادهم الفطري فمنهم من لا تهزه المناظر الرائعة أو المروعة، ومنهم من يصمت أمام هذه المناظر دهشا مذهولا وفيهم من تجيش بالأحاسيس نفسه، فيعبر عن جيشانه بكلمات مصورة لما يحس والخطيب الناجح من هؤلاء الذين إذا ما ثارت عواطفهم عبروا وصوروا.[2]

ومن أبرع خطباء العرب قس بن ساعده الأيادي خطب الناس في سوق عكاظ استوحى خطبته من خلال تأثره بما يرى من حوله من متغيرات الزمان فقال: (يا أيها الناس اسمعوا وعوا، إنه من عاش مات، ومن مات فات... ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرضوا فأقاموا؟...)[3].

وهذا ابن عياش العبدي يجيب معاوية بن أبي سفيان وقد سأله ما هذه البلاغة التي فيكم؟ بقوله (شيء تجيش به صدورنا فنقذفه على ألسنتنا)[4].

ب- الشجاعة ورباطة الجأش: في الشجاعة من صفات الخطيب الناجح لأنها تمكنه من الهيمنة على الموقف والقدرة على الإلقاء، بينما يكون الخوف سببا في اضطراب الخطيب وزعزعته وحبس الكلمات

---

[1] الشيخ محمد أبو زهرة: نفس المرجع السابق، ص 17.

[2] عبد الجليل عبده شلبي: الخطابة وإعداد الخطيب، مكتبة الأسرة، 1991، ص 87.

[3] شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، ط1، مصر، 1995، ص 21.

[4] عبد الجليل عبده شلبي: مرجع سبق ذكره، ص 87.

حلقه وانقطاع نفسه، وإنهاء خطبته في أسرع وقت[1]، فالخطابة لها رهبة والمواقف مختلفة، فمنها ما هو رهيب ومنها ما هو مدهش وذلك يحتاج إلى شجاعة.

قال الكميت بن زيد[2] وكان خطيبا (إن للخطبة صعداء، وهي على ذي اللب أرسى)[3]، ومعنى أرسى أي أشد، وقد تكلم صعصعة بن صوحان عند معاوية فعرق فقال معاوية: بهرك القول؟ فقال صعصعة إن الجياد نضاحة بالماء)[4]، ومعنى ذلك أن الجياد إذا حملت الأثقال عرقت ونضحت بالماء فكذا الخطيب، فالخطبة حمل ثقيل تحتاج إلى تحمل وشجاعة.

جـ- سرعة البداهة: وهي صفة عظيمة يجب توافرها في الخطيب ليكون ناجحا لأنها تنقذه من المواقف المحرجة فلربما يعرض له عارض أو يحدث له حادث أثناء الخطبة يربكه ويقطع عليه تسلسل كلامه ويذهب عطر الخطبة ورونقها وتذهب بذلك الفائدة منها، وعندما يكون الخطيب سريع البديهة ينقذ نفسه من هذه المواقف بل ويحول هذه المواقف إلى شذرات جمال يرصع بها خطبته، فقد روي أن أبا جعفر المنصور خطب فحمد الله وأثنى عليه، فقال أحد السامعين (أذكرك من ذكرت به) فأجاب أبو جعفر بلا تفكير ولا روية (سمعا سمعا)[5]، ثم عاد إلى خطبته وكانت نقطة جمال وروعة في هذه الخطبة.

6- الصفات المكتسبة للخطيب الناجح:

1. الإخلاص: لقد امتدح الله المخلصين من عباده وأثنى عليهم فقال: [إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فأولئك مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۖوَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا].[6]

فالإخلاص شرط أساسي للخطيب الناجح الذي عليه أن يتجرد من حظوظ نفسه ويلتجئ بكليته إلى الله عز وجل، فإن آفة الخطابة الغرور، فقد كان النبي ﷺ يعلم الصحابة أن يقولوا (اللهم إني

---

[1] عبد الجليل عبده شلبي، نفس المرجع، ص 99.

[2] أبوه المستهل الكميت الأسدي الكوفي، أشعر شعراء الشيعة الهاشمية، ولد سنة 60هـ بالكوفة، وقال الشعر صغيرا، أنظر جواهر الأدب، 2/ ص 139.

[3] أبي عثمان بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1/ ص 125.

[4] أبي عثمان بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، نفس المرجع، 1/ ص 125.

[5] عبد الجليل عبده شلبي: مرجع السابق، ص 98.

[6] القرآن الكريم: سورة النساء: الآية 146.

أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وأعوذ بك من شر ما تعلم إنك أنت علام الغيوب)[1].

فالإخلاص قوة فعالة في توجيه النفس البشرية وقيادة القلب الإنساني، وكم من خطيب أشرقت منه صفة الإخلاص، استطاع بفضل إخلاصه أن يعالج أقسى القلوب، فإن الكلام إذا خرج من القلب استقر في القلب، وإذا خرج من اللسان لم يتعد الأذان كما قيل قديما.

أما إذا تجرد الخطيب عن هذه الصفة الجليلة وباتت الدنيا غايته والشهرة مطلبه ووعظه من أجل السمعة، فإنه مهما سما ببيانه وقويت فصاحته فلن يتمكن من الوصول إلى أعماق الناس، سُأل عبد الله بن احمد بن حنبل إياه قائلا: يا أبت لم إذا خطبت بكي الناس وغيرك يخطب ولا يبكون فأجابه يا بني النائحة الثكلي ليست كالنائحة المستأجرة.

2. أن لا يخالف قوله فعله: وهذه الصفة عظيمة من صفات الخطيب الناجح وهي مدعاة لقبول كل ما يقوله ويرشد إليه، قال الإمام الغزالي رحمه الله: "أن يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله لأن العلم يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد وكل من تناول شيئا وقال للناس لا تتناولوه فإنه سم مهلك سخر منه الناس واتهموه، وزاد حرصهم على ما نهوا عنه فيقولون لولا أنه أطيب الأشياء وألذها لما كان يستأثر به..."[2].

فإذا خالف الخطيب ما يقوله في خطبته أنفض الناس عنه جاء أناس يسألون الحسن البصري رحمه الله أن يخطب لهم عن فضيلة وأجر إعتاق الرقاب في الإسلام فمكث ثلاثة أشهر لم يتناولها في خطبته ثم تناولها، فجاؤا إليه وقالوا: قلنا لك ذلك قبل أشهر ثلاث واليوم تتكلم عنها فأجاب وقال: لم يكن لدي مال اشتري به رقبة لأعتقها فعملت هذه الأشهر حتى اشتريت وأعتقت فتكلمت رحم الله البصري على هذا الفقه الذي جعل السامعين يتهاولون شراء للعبيد وإعتاقهم في سبيل الله.

3. سمو الخلق: إن حسن الخلق من أجمل الصفات الكريمة التي يجب أن يتحلى بها الخطيب لكي ينجح في مضمار الخطابة، والخطيب يقف من الجمهور موقف الرائد القدوة يهدي إلى الحق ويبصر

[1] رواه الترمذي عن شداد بن أوس: كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ، رقم 3329.

[2] أبو حامد الغزالي: احياء علوم الدين، مكتبة الايمان، بيروت، 2008، 1/ ص 102.

بالخير ويحذر من هلكة أو غفلة، فإذا ما كانت أخلاقه رفيعة كريمة أثر كلامه في سامعيه، لأن حسن سمعته كالمقدمة للاقتناع بقوله، إذ أن مكانته الخلقية العالية تبعث على تصديقه.

ومن العيب أن يدعو خطيب إلى فضيلة وهو معروف برذائله، وإن أمثال هذا النوع من الخطباء هم أشد خطرا على الأمة من السوس على القمح[1].

وقد نبه الرسول ﷺ على خطر هؤلاء، حيث قال: "لما أسري به مررت برجال تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون"[2].

وقال أيضا: "يجيء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: يا فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت أمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم المنكر وآتيه"[3].

4. حُسن الإلقاء: الخطيب الجيد هو الذي يكون القاؤه حسنا وجيدا لأن شخصيته وإشارته وجهارة صوته وحلاوته وحسن الهندام كله عون على نجاح الخطبة ونحن نقرأ خطبا كان لها الدوي حين ألقيت ولم تكن إلا عادية، لأنها استوحت تأثيرها من الأسباب التي صاحبت إلقاءها.[4]

5. موضوعية في إلقاء الخطبة: وتعني هذه الصفة أن يكون الخطيب مراعيا في خطبته حال السامعين من الوقت المناسب وحالهم من الثقافة وحاجتهم إلى موضوع كلامه، فهذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يسأله تلاميذه الزيادة في المواعظ فأجابهم بأن رسول الله ﷺ كان يتخولهم بالنصيحة مخافة السآمة[5]، فالوقت المناسب له الأثر العظيم في تقبل الكلام الملقي على السامعين،

---

[1] عبد الجليل عبده شلبي: مرجع سابق، ص 91.

[2] الأمام أحمد بن حنبل: باقي مسند المكثرين، باب باقي المسند، رقم: 12940.

[3] الإمام البخاري: بدء الخلق، باب صفة النار، رقم 3027 /والإمام مسلم: كتاب الزهد، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله، رقم: 5305.

[4] حسن سهيل الجميلي: صفات الخطيب الناجح، بحث مقدم إلى إدارة المؤتمر العلمي الثاني المقام في كلية الإمام الأعظم، نينوى، جامعة الموصل، العراق، د.ت، ص 11.

[5] الإمام البخاري: العلم، باب من جعل لأهل العلم اياما معلومة، رقم: 68 /والإمام مسلم: صفة القيامة والجنة والنار، باب الاقتصاد بالموعظة، رقم: 5047.

وكذا ثقافة السامعين يجب مراعاتها فلا يخاطبهم بأعلى من مستواهم فيجلوه ويكذبوه ولا أقل فيهجوه ويستقلوه، فهذا علي بن أبي طالب يأمر الخطباء والوعاظ بمخاطبة الناس على قدر عقولهم فيقول: "خاطبوا الناس على قدر عقولهم أتريدون أن يكذب الله ورسوله"[1]، فحين يذكر الخطيب لجهالة السامعين وهو يتكلم بكلام الله ورسوله فهو تكذيب لهما.

6. عدم تشتيت الخطبة: وتعني هذه الصفة أن تكون خطبته ذات موضوع واحد تعالجه بعيدة عن الاضطراب والإغراب ليسهل على السامعين فهم المراد منهم والإحاطة بالموضوع كاملا لتجنى الفائدة من هذه الخطبة أما إذا عرض أكثر من موضوع تشتت السامع وعسر عليه الفهم وذهبت الفائدة.[2]

7. سعة الثقافة: لابد للخطيب الناجح أن تكون جعبة معرفته وعلمه مليئة ذاخرة لأنه يحتاج لعلمه ومعرفته وثقافته في أي وقت، وأما إذا كان محدود العلم قليل الزاد ضئيل المعرفة، فسوف يلقى عنادا إذا طلب منه إلقاء خطيته في محفل من المحافل، ومكتبة الخطيب جزء من كيانه، والخطيب الناجح خبزه الكتاب، وماؤه العلم، لا تطلع عليه شمس إلا وعنده علم جديد.[3]

قيل لعبد الملك بن مروان: "عجل إليك الشيب يا أمير المؤمنين: فقال: وكيف لا يعجل علي: وأنا أعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة أو مرتين أو قال: شيبني صعود المنابر والخوف من اللحف"[4].

والحق أن الخطيب يعرض على الناس عقله ويعرض عليهم ما عنده من تجربة أو فكرة أو عقيدة، الحياة كلها مجاله وميدانه.

7- العوامل التي تعين الخطيب على إجادة الإلقاء:

7-1. الوقفة المناسبة:

لابد للخطيب وهو يلقي خطبته أن يقف وقفة تضفي عليه الهيبة والفخامة والعظمة، مع اجتناب بعض العادات السيئة ككثرة الحركة من غير مناسبة وذلك بأن يعتدل في وقفته ويُبرز صدره إلى

[1] الإمام البخاري: كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوما دون قوم، رقم: 124.

[2] حسن سهيل الجميلي: مرجع سبق ذكره، ص 12.

[3] عبد الجليل عبده شلبي: مرجع السابق، ص 88.

[4] نفس المرجع، ص 88.

الأمام فقد وصف الصحابة وقفته عليه الصلاة والسلام أثناء خطبته بأنه كان يقابلهم بوجهه وبصدره واقفا عليه الهيبة والجلال.[1]

7-2. حُسن الإشارة:

الإشارة لغة منظورة، لغة متحركة مفهومة، فإذا جاءت الإشارة في موضعها الملائم أثرت تأثيرا عظيما، وصوت الخطيب مهما تغيرت نبراته ونغماته لا يكفي للتعبير عن العواطف كلها، فلابد من أن تساعده حركات اليد والرأس والمنكبين وملامح الوجه ونظرات العينين وإشارات الحاجب[2]، فالصحابة أن الرسول ﷺ حين ينذرهم يحمر وجهه وتنتفخ أوداجه وتحمر عيناه كأنما فقأ فيها حب الرمان.[3]

فالعين تكشف عما بداخل النفس، فمثلا العين المفتوحة تمثل الغيظ أو الخوف أو الإعجاب، والمغلقة تشير إلى التواضع أو البغضاء والمتحركة يمينا وشمالا تشير إلى الرياء والاشمئزاز، والمتطلعة إلى السماء ترمز إلى الدعاء، والناظرة إلى الأرض تعبر عن اليأس أو الخشوع أو الحياء، والوجه كله معبر عن الانفعالات بما يرتسم على صفحته من خطوط أو أشكال، والوقفة المعتدلة تدل على التحدي والمنحنية تدل على التواضع والرحمة والشفقة، وقد يجد الخطيب من اللائق عدم ذكر لفظة تشير إشارة تؤدي معناه فتكون أبرع دلالة وأليق مقاما، فالسيدة عائشة رضي الله عنها غارت من صفية والرسول ﷺ يكلمها فقالت: حسبك صفية، وأشارت بيدها تعني قصيرة فكانت مؤثر هذه الإشارة فقال لها رسول الله ﷺ: لقد قلت مقالة لو مزجت بماء البحر لمزجته[4]، وهي لم تقل لكنها إشارة فقط فادت المعنى المراد.

7-3. جهارة الصوت وحلاوته:

تعتبر جهارة الصوت وحلاوتها من الشروط الضرورية للخطيب الناجح، ليتمكن من السيطرة والهيمنة على قلوب السامعين ويذكرون أن هتلر النازي من أسباب شهرته وسيطرته على جنوده والجماهير من شعبه حماسته في خطبه وجهارة صوته في خطبه.

---

[1] عبد الجليل عبده شلبي: مرجع السابق، ص 94

[2] المرجع نفسه، ص 94.

[3] ابن ماجه: المقدمة، باب في القدر، رقم: 82 / والإمام أحمد: مند المكثرين، باب مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، رقم: 6381.

[4] الإمام الترمذي: صفة القيامة والرقائق، رقم: 2436 / أبو داود: الأدب، باب في الغيبة، رقم: 4232.

7-4. جمال الهندام:

الهندام الجميل المرتب المنسق يقوي الخطيب ثقة بنفسه وتجعله مهابا في أعين الناس، فرسول الله ﷺ كانت له بردة للخطبة ومقابلة الوفود، فالأعين تبهرها المناظر والعين إحدى رسل القلب فما عشقته العين عشقه القلب كالأذن وهي الرسول الثاني.

7-5. النطق الجيد واتزان النبرات:

فعلى الخطيب أن يحسن في أداء الكلمات بأن يخرج الحروف من مخارجها وأن تكون لغته سليمة وأن يجعل صوته مناسبا للمكان والسامعين، فيرسله إرسالا متوازنا يقوي صوته ويرفعه في مواطن القوة، ويخفضه في مواطن الخفض، فهذا يؤدي إلى تجديد الانتباه وشد السامعين وتحريك المشاعر وإعادة النشاط لديهم والإسراع في الخطبة صفة ذميمة وخصلة غير حسنة في الخطبة، فتقول السيدة عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا، كان يحدث حديثا لوعده العادة إلا حصاه، وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه ولا يعني هذا أن الإبطاء دوما هو الجيد ولكن الأمر عوان بين ذلك فلا إسراع فصل ولا إبطاء مخل.[1]

المبحث الثاني: الخطاب المسجدي

1- مكونات الخطاب الإسلامي:

1-1. المكون الشرعي:

وهو ما جاء به الوحي الإلهي من قرآن وسنة نبوية صحيحة وهو أصل الخطاب الإسلامي ومنه المسجدي ومنطلقه ومرجعيته الثابتة الدائمة، لكونه صادرا من الله سبحانه الذي أبدع الوجود كله.

1-2. المكون البشري:

وهو ما فهمه واستنبطه البشر من النصوص الشرعية وما نتج عن ذلك فكرا كان أو فقها أو علوما وأدباء لذلك فهو فرع للمكون الأول ومؤسس منه وإليه.[2]

---

[1] عبد الجليل عبده شلبي: مرجع السابق، ص 94.

[2] جعفر عبد السلام: الإسلام وتطوير الخطاب الديني، رابطة الجامعات الإسلامية، دار البيان للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص 67.

وبما أن المكون الشرعي قد أكسبه مصدره الرباني خصائص الربانية والشمول والثبات والتوازن والمرونة والصلاحية لكل زمان ومكان، فباستطاعتنا أن تكتشف بمعاييره كل خلل واضطراب في واقع الحياة القائم.

وإذا كان الخطاب أي خطاب رهينا التطوير والتبديل دون حفظ أو اشتراط فإن خطابنا المسجدي له وضعه الخاص فهو لا يتغير ولا يتبدل في جوهره، أي في ثوابته الأساسية المرتكزة على مكونه الشرعي مهما تغير الزمان والمكان والملتقى، وبغير هذه الثوابت أو بالمساس بما لا يكون إسلاميا ولا يمثل حقيقة الإسلام وخصائصه، وأما المكون الآخر فقيه يكون الاجتهاد والتطوير ما يراعي المخاطبين وظروفهم العامة والخاصة زمانا ومكانا.[1]

يقول الدكتور يوسف القرضاوي: "وإذا كان المحققون من أئمة الدين وفقهائه قد قرروا أن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال، والفتوى تتعلق بأحكام الشرع فإن نفس هذا المنطق يقول: إن تغيير الدعوة أو الخطاب يتغير بتغير الزمان والمكان والعرف والحال أحق وأولى"[2].

2- مستويات الخطاب المسجدي:

بالنظر إلى مستويات الخطاب ومتلقيه تحد أن هناك فضاءات متنوعة يمكن أن تناول على مستويين:

2-1. الفضاء الداخلي أو المحلي:

وفيه يتوجه الخطاب إلى فئات متفاوتة فيما الطفل والشاب والفتاة والمرأة والرجل كل بحسب مستواه التعليمي أو الثقافي وبحسب موقعه ومهنته وظروفه الخاصة وما تلاحظه على هذا الخطاب هو عدم مراعاته أحيانا طبيعة هذه الفئات والشروط المتطلبة لذلك، ويتجلى هذا في مظاهر كثيرة منها:

1. غياب الرؤية الفكرية المتحدة والمشروع الدعوي الموحد ومن ثم افتقاد الخطاب المسجدي المتفق عليه بين كثير من مؤسسات الدعوة ورجالات الفقه والشريعة، وكذلك غياب الفتوى المتفق عليها في كثير من الأمور التي تهم الأمة وتمس شؤون دينها: مثل رؤية الهلال، وتحديد العيدين، والفوائد المصرفية...الخ.

[1] جعفر عبد السلام: المرجع السابق، ص 67.

[2] يوسف القرضاوي: خطابنا الاسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، الإسكندرية، 2007، ص 17.

2. تعطيل المؤسسات والمنابر المتخصصة والمؤهلة لتقديم المعرفة الإسلامية الصحيحة في بعض البيئات الإسلامية أو عرقلتها أو توظيفها لخدمة المارب السياسية، بل وفرض الجهات الوصية على الأئمة كثير من الإملاءات تحت خيارين المزايا والعقوبات.

3. التقوقع داخل مذهب فقهي أو عقدي معين وفرضه في التعليم ووسائل الإعلام والثقافة وإصدار الفتاوى الدينية من خلاله، ثم تصدير هذا التوجه المذهبي الضيق إلى عموم المسلمين بمختلف الوسائل والأساليب السياسية[1]، وإرغام الأئمة الخطباء على امتثاله إكراها بعيد عن القاعدة الشرعية.

4. التشبث برأي واحد في المسألة ومصادرة جميع ما عداه من وجهات النظر والتشبث بالانفراد بالفهم والمسؤولية عن الدين[2].

5. تعامل أولويات القضايا في التأليف والكتابة فيما يعالج أزمات الأمة ويعمل على توحيدها وإصلاح ذات البين فيها والعمل على التقدم والرقي بها والاشتغال بدلا من ذلك في بعض الأوساط الإسلامية بالقان المذهبية وإيقاد نار الصراع والتنابذ والاتهامات بالزندقة أو الفسوق أو التكفير من خلال تأليف الكتب والمقالات وإصدار الأشرطة والبرامج المرئية الساخنة.

6. التشديد والتضييق في فتاوى بعض العلماء فيما فيه سعة ومجال للاجتهاد[3] .

7. تحميل النصوص القرآنية والنبوية غير ما تحتمل وإساءة فهمها.

8. مجابهة بعض التيارات التي تنتقد الإسلام مجابهة ساذجة من دون بيان الحجج المقنعة.

9. التأكيد المبالغ فيه من قبل الكثير من الوعاظ وخطباء المساجد على موضوعات الترهيب بأصناف العذاب الأخروي والتزهيد في تعمير الحياة والإبداع فيها وإهمال بعضهم تناول قضايا المجتمع والإنسان من معاملات وعلاقات وآداب.

10. فراغ كثير من الساحات والمنابر من المتخصصين القادرين وانكماشهم على أنفسهم نتيجة أوضاع سياسية معينة وإسناد هذه المهمة أو توليها من قبل آخرين غير مؤهلين بل لم يحضر بتعليم عالي.

---

[1] فهمي هويدي: احقاق الحق، دار الشروق، 1999، ص 11.

[2] فؤاد زكريا: الحقيقة والوهم في الحركة الاسلامية المعاصرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 22 – 26 و38 – 39.

[3] المرجع نفسه، ص 31 – 34.

2-2. الفضاء الخارجي أو العالمي:

بالنظر إلى تلك الأوضاع التي عليها الخطاب المسجدي محليا، أي في الداخل وما يسودها من اضطراب وغياب للتخطيط والتعاون ومن افتقاد – كما تقدم – للرؤية الشاملة الموحدة والأهداف الموحدة وإخلاص العمل الله سبحانه، فإن هذا الخطاب الذي ينقل على الشاشات وعبر النت والإذاعات ينتقل إلى مستوى العالم وهو أحيانا ضعيف ومتخلف جدا عن منطق العصر وآلياته ومناهجه، بل لولا الجهود القليلة المتناثرة لقلنا إنه غالب في إجازة غير محدودة عن عالم اليوم، ومع صعوبة تشخيص هذا الوضع وتحديد ملامحه فإنه يمكن إدراك الملاحظات الآتية:

1. على الرغم من امتلاك الدول الإسلامية عددا من الثروات الطبيعية الهائلة كالنفط والغاز والحديد والفوسفات والنحاس واليورانيوم ...الخ، والطاقتين الشمسية والمائية والثروات البحرية والزراعية وعلى الرغم من تعدادها السكاني الذي يتجاوز المليار وأربعمائة مليون، فإن ما تخصصه هذه الدول من أموال ومن برامج ومشروعات لتبليغ رسالة الإسلام إلى شعوب العالم وإنقاذها من ظلمات الضلال في الدنيا وسوء المصير في الآخرة، وللتعبير عن قضايانا في المعترك الدولي هو أمر مؤسف جدا إذا ما قورن بما تحظى به المسيحية والماسونية وسائر المذاهب والحركات الهدامة من جهود للانتشار والتمكين في العالم[1].

2. الحوار بين المذاهب المكونة للمجموع الوطني هو أحد السبل التي حاولت من خلالها عدة منظمات ومؤسسات منذ عدة عقود فقد نظمت وزارة الشؤون الدينية عدة ملتقيات وطنية كان آخرها في قسنطينة شهر أبريل 2016 للتقريب بين الإباضية والمالكية، وهو امتداد سنة حميدة لذلك الذي كان يجريه أسلافنا مع أهل الكتاب عبر عصور السيادة الفكرية والحضارية في توليها المنظمات المسيحية لذلك العرض[2].

3. قليلة تلك الجهود التي اتجهت إلى شعوب العالم بخطاب إسلامي علمي وموضوعي وخالص لوجه الله ومعظم هذه الجهود فردية وعصامية، وقد باركها الله بسبب إخلاص أصحابها وأشهر مثال

---

[1] محمد السماك: مقدمة الى الحوار الاسلامي – المسيحي، دار النفائس، 1998، ص 72 – 75.

[2] محمد السماك: المرجع نفسه، ص 79 – 82.

في هذا المجال ما قدمه وقام به الداعية المرحوم: "أحمد ديدات" في مناظراته مع أقطاب المسيحية وكذلك ما قدمه المفكر الإسلامي "وحيد الدين خان" وآخرون أسهموا بتقديم آثار علمية جليلة بأكثر من لغة أجنبية، كلها جديرة بإعادة النشر في طبعات متميزة ليتم توزيعها في مختلف أنحاء العالم وخاصة غير المسلم.

4. بعد حادث الحادي عشر من سبتمبر في نيويورك المعروف منعطفا بارزا في نظر الغرب بخاصة وفي نظر العالم بعامة إلى الإسلام والمسلمين، وبقدر ما ترتب على هذا الحادث من نتائج وخيمة على الإسلام والمسلمين، فقد حفز الحدث كثيرا من الأجانب في مختلف بقاع العالم للتعرف على حقيقة هذا الدين الذي تخيلوا أنه هو كما جزموا الباعث الأساسي على ما أسموه بالإرهاب، وللأسف كانت استجابة الدول الإسلامية سريعة للإملاءات الأمريكية وتغيير المناهج التربوية واستبعاد القرآن والسنة من الكتاب المدرسي وممارسة الحصار على الخطاب المسجدي المتكلم في الولاء والبراء إلى درجة وجود اقتراحات بحذف سورة الكافرون وما يتعلق بالجهاد الإسلامي الذي هو ذروة سنام الإسلام كما قال رسول الله ﷺ من برامج تعليم أطفال التحضيري بل وظهرت آثار ذلك حتى في برامج جامعة الأمير الإسلامية وتغيرت المصطلحات الشرعية من الكافر واليهودي والنصراني إلى لفظ "الآخر".[1]

3- أنواع الخطاب المسجدي:

انعكاسا لما مر ويمر بأمتنا من ظروف غامضة وهزات مروعة ومآس مؤسفة، ولا سيما بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر وما يحدث في دول الجوار تونس وليبيا تعددت أنواع الخطاب المسجدي بخاصة معبرة عن وجهات النظر الرسمية والمتتبع للخطاب المسجدي في الجزائر بل وحتى في عموم العالم الإسلامي.

كما يرى الدكتور محمد عمارة – فرقا مبدئيا بين البيئتين السنية والشيعية وهو أنه لا عصمة لعالم الدين ولا لمؤسسة العلم الديني لدى مسلمي السنة، وأما أنواع الخطاب التي يمكن استخلاصها من مجموع الملاحظات والملامح السابق ذكرها فهي الآتية:[2]

[1] محمد السماك: المرجع السابق، ص 79 – 82.

[2] محمد عمارة: الخطاب الديني بين التجديد والتبديد الامريكاني، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2007، ص 13 – 19.

3-1. خطاب الوسطية الإسلامية:

الذي تمثله مدرسة الإحياء والتجديد والجمع بين الأصالة والمعاصرة ومواجهة الأحداث بواقعية ومرونة وحكمة ويبرز تأثر هؤلاء الأئمة يجمع من العلماء المعاصرين أمثال: الدكتور يوسف القرضاوي، والدكتور محمد عمارة، والشيخ محمد الغزالي، الشنقيطي، وآخرون.

3-2. خطاب الاتجاهات الصوفية:

الذي يرتكز على التجارب الروحية وعلم القلوب والتأملات ويصدر عن فرق متعددة، ويشوب هذا الخطاب شوائب من الدروشة والخرافات والانحرافات تعديه الزوايا والطرق الصوفية والقبورية.

3-3. الخطاب السلفي النصي:

وهو ما يصدر في بعض البيئات التي تلتزم بمذهب معين يتبناه النظام القائم ويوظفه لصالحه تحت مسمى أولياء الأمور مدعما بالمطويات والنشريات والأشرطة فضلا عن الفضاء التلفزي. [1]

3-4. خطاب الرفض والاحتجاج والعنف والتخريب:

وتمثله نسبة ضئيلة من الناس، وأكثرهم من الشباب المغرر بهم من العاطلين والمحبطين في حياتهم أو المتعرضين الاعتقالات أو المفتونين في دويهم بالتصفية، ومعظمهم متحمسون ومن ذوي ثقافة سطحية في الشريعة الإسلامية[2].

إن للخطاب المسجدي صورا متعددة بين خطب منبرية محصورة في المساجد وأخرى مبثوثة عبر الإذاعة والتلفزيون إلى نقل كل دروس وخطب الجمعة عبر الإذاعة الوطنية الأولى الجزائرية من بعض مساجد الكبرى كـ: (المسجد الأعظم، ومسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة...)، وكذا صلاة التراويح.

وترى رابطة الجامعات الإسلامية التي يرأسها الأستاذ الدكتور محسن بن تركي أن صور الخطاب واسعة تشمل حتى خطبة الجمعة والوعظ والإرشاد والصحف والمجلات الشرعية والكتب العلمية، بالإضافة إلى الأشرطة الدينية والأقراص الممغنطة والقنوات المسموعة كالإذاعة، والمرئية كالتلفزيون لما تقدمه من برامج دينية، والشبكة الدولية للمعلومات "الإنترنت"، واللقاءات العلمية والندوات

[1] محمد عمارة: مرجع السابق، ص 13 – 19.

[2] المرجع نفسه، ص 25 – 30.

والمؤتمرات، وأخيرا الدراما التي تقدم الخطاب الإسلامي على شكل مسلسلات وأفلام دينية، وهي من أكثر الوسائل قبولا عند الناس[1].

إن مدى حركية الخطاب المعاصر كما يقول أحد الدارسين[2]واستجابته للمتغيرات الواقعية والتحولات الحادثة في الواقع قليلة إلى أن يقترب الخطاب من السكون أو التحرك البطيء خلف الواقع أو خلف الحركة الاجتماعية، كما أن الاهتمام المبالغ فيه بالتاريخ يكاد يستلب ذلك الخطاب من واقعه فينشغل بالماضي على حساب الحاضر والمستقبل، وكل ذلك ينطبق على الخطاب الإسلامي عموما والمسجدي خصوصا إلى حد كبير، ولعل السبب في ذلك أن الخطابين يشتركان في كثير من العوامل والظروف ويصدران عن مكونات ثقافية وسياسية ونفسية واحدة تقريبا.[3]

5- خصائص الخطاب المسجدي الأمثل:

الخطاب المسجدي الأمثل ينبغي أن يتصف بالخصائص التالية:

1. ربانية المصدر والغاية، عالمية التوجه، إنسانية المنطلق، أخلاقية المحتوى، اقتران العقل بالروح، الجمع بين المثال والواقع والأصالة والمعاصرة والمحلية والعالمية، التوازن والشمول، الانفتاح، التخيير، التعدد، التدافع، التوسط، والاعتدال، الحوار، التنوع، النمو والاطراد، وهو يدعو إلى الاجتهاد ولا يتعدى الثوابت، يتبني التيسير في الفتوى والتبشير في الدعوة، يستشرف المستقبل ولا يتنكر للماضي، يؤمن بالشورى والتريث في اتخاذ القرار، بدين التخريب والإرهاب ويحض على الجهاد، ويرفض الانغلاق والتحجر والتطرف والغلو ويؤمن بالاختلاف والمرونة والتسامح.[4]

2. ولا ريب في أن هذا الخطاب المتكامل الذي تتطلع إليه بكل هذه الخصائص لن يكون له وجود في دنيا الواقع الراهن بسبب ما هي عليه عقلية معظم الذين يمارسون الخطاب المسجدي بمختلف صوره ومستوياته التربوية والإعلامية وثمرة تنشئتنا الأسرية الاجتماعية والثقافية التي لا تزال في معظمها مثقلة بالكثير من المثالب وملتفتة عن العصر.

---

[1] جعفر عبد السلام: مرجع سبق ذكره، ص 16 – 18.

[2] كمال عبد اللطيف، نصر محمد عارف: اشكاليات الخطاب العربي المعاصر، دار الفكر المعاصر، 2001، ص 54 – 55.

[3] محمد السماك: مرجع سبق ذكره، ص 21 – 28.

[4] كمال عبد اللطيف، نصر محمد عارف: مرجع السابق، ص 99 – 108.

6- الخطاب المسجدي المطلوب:

لقد نادى كثير من العلماء والمفكرين والكتاب والدارسين بضرورة الإسراع بتطوير خطابنا المسجدي من واقعه الحالي والانطلاق به من خلال خطة علمية عصرية شاملة وحادة لتحقق له تلك الخصائص التي تقدم ذكرها[1]، وهذا لن يتحقق إلا إذا التقى عدد كبير من الغيورين المشتغلين بقضية الخطاب المسجدي في غالب الدول الإسلامية والعربية ووحدوا جهودهم في برنامج علمي جاد يكفل رفع أداء الخطاب المسجدي ليواكب المطلوب ويحقق المأمول وتكون البداية تأهيل الأئمة والخطباء واختيارهم وفق معايير علمية وفقهية لا سياسية وإيديولوجية للأسف يشهد الواقع أنه أحيانا يتشرف على إدارة الموارد البشرية في قطاعات الأوقاف أشخاص لا علاقة لهم بالخطابة ولا بالفقه ولا بالعلوم الشرعية فأن لهؤلاء القول التنسيق مع الإمام وفهم واقع الخطاب المسجدي وهو ليسوا حتى من رواد المساجد ومستمعي الخطب.[2]

إن منطلق الخطيب في المسجد يظل دائما تحت قول الله سبحانه وتعالى: [ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ].[3]

ثم إن للخطابة المسجدية قواعدها كما هو الإعلام التي تفرض على أهل الدعوة من الأئمة أن يتدبروها ويعملوا على الالتزام بما والارتقاء من أجل تخفيف الرسالة الدعوية أو الإعلامية والوصول إلى جمهورها من المصلين لتحقيق الأهداف التي يسعى الأئمة الخطباء إلى تحقيقها..

7- قواعد الدعوة في الخطاب المسجدي:

1. **التفاعل بين الداعية والجمهور**: قال الله تعالى: [هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ][4].

والجمهور اليوم حيوي متفاعل وليس متلقياً سلبياً.

---

[1] مصطفى محمد بن الحاج: المرجع نفسه، ص 56 – 57، و ص 68 – 69.

[2] المرجع نفسه، ص 54 – 55.

[3] القرآن الكريم: سورة النحل: الآية 125.

[4] القرآن الكريم: سورة الجمعة: الآية 02.

2. **المسئولية:** قال الله تعالى: [وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ][1].

وقال سبحانه وتعالى أيضا: [وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا].[2]

3. **الصدق في القول:** قال تعالى: [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ][3].

4. **الترويح والترفيه** دون إخلال بالنظام والأصول ودون إغراق، (روحوا القلوب فإنها تمل كما تمل الأبدان) وفي الحديث (ساعة وساعة)، أما اللهو فهو الذي ينشر الفحش والبذاءة فهو محرم لقوله سبحانه وتعالى: [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ][4].

5. **حرية التعبير والرأي** في إطار النظام والحوار والجدل الذي يخدم المجتمع والدعوة وليس الغوص في المجهول الذي لا يؤدي إلى نتيجة.

6. **القدوة في القول والعمل** كما حددها رسول الله –ﷺ – (إن الله لم يبعثني معيناً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً ميسرا).[5]

الخطيب: هو القائم بالاتصال أي المسئول عن توصيل رسالة الدعوة وتحقيق الأهداف وذلك وفق شروط وقواعد يتحلى بها ولعل أهمها: [6]

– شخصية القائم بالخطابة وثقافته وأداؤه وقبوله وقدرته على التوصيل.

– قيمة الخطيب في المجتمع من حيث التنشئة والتعليم والاتجاهات والميول والانتماءات،

– قيم المجتمع وتقاليده وقدرته على التفاعل مع هذه القيم وإجادة تمثيلها.

– العلاقة مع المهنة والوسائل والأساليب بحيث يكون قادراً على جذب الجمهور وأن يعكس سياسة المؤسسة التي ينتمي اليها.

---

[1] القرآن الكريم: سورة الصافات: الآية 24.

[2] القرآن الكريم: سورة الاسراء: الآية 34.

[3] القرآن الكريم: سورة التوبة: الآية 119.

[4] القرآن الكريم: سورة لقمان الآية 06.

[5] الراوي جابر بن عبد الله المحدث: صحيح مسلم، رقم: 1478.

[6] مصطفى محمد بن الحاج: المرجع نفسه، ص 54 – 55 وص 68.

خلاصة الفصل الثاني:

لقد صاغنا هذا الفصل للتكلم عن مفهوم (الإمام والخطبة والمسجد) ومن ثم نشأة علم الخطابة، وكذا التعرف على صفات الخطيب الناجح والصفات التي يكتسبها، ثم تطرقنا إلى الحديث عن مكونات الخطاب المسجدي ومستوياته وخصائصه وقواعده.

من خلال هذا نستنتج إلى أن للمسجد أثرا عظيما في هذا الدين إذ هو منارة هدى يتصل العبد فيه بربه ويتقوى إيمانه ويجتمع بإخوانه ليتعاون الجميع على نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة، ولن يكون المسجد قادرا على ذلك إلا إذا هيأ الله له إماما خطيبا توفرت له المقومات العلمية المطلوبة لكل من يشغل هذا المنصب العظيم ويؤدي مهام هذه الوظيفة الجليلة.

الإطار

التطبيقي

تمهيد

بعدما قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول المكتبات الالكترونية والخطاب المسجدي سنطبقها في الميدان وذلك على أئمة مساجد مدينة الأغواط، وذلك من خلال الانطلاق من الإجراءات الميدانية ومناقشة وتحليل وعرض البيانات وصولا إلى استخلاص النتائج، وإعطاء بعض الاقتراحات لإيجاد الحل للمشكل المدروس.

فقد تطرقنا إلى مبحثين:

المبحث الاول: منهجية البحث والاجراءات الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المبحث الأول: منهجية البحث والاجراءات الميدانية

1- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى التأكد من صلاحية أدوات جمع المعلومات المطلوبة التي أعدها الباحث لهذا الغرض وكذلك التأكد من صدقها وهو قدرة الأداة على قياس ما أعده لقياسه والاتجاه العام لفرضيات الدراسة، وهي مرحلة تجريب أدوات البحث بعد إعدادها وصياغتها، وذلك للتأكد من مدى صلاحيتها وملاءمتها كما أنها توفر للباحث فرصة للتعرف على مختلف الصعوبات التي قد تواجهه في الواقع وهو يعالج الظاهرة.

وعرفها مروان عبد المجيد إبراهيم: "أنها عملية الاستطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي".[1]

قمنا بدراسة استطلاعية نظرية بالاطلاع على المراجع العلمية الكتب والمجالات والرسائل الجامعية التي لها علاقة موضوع دراستنا، أما الجانب الميداني قمنا بدراسة استطلاعية من خلال بناء وتطبيق أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة والتأكد من صلاحيتها حتى نتمكن من تطبيقها بمهارة أكبر على مجموعة الدراسة الأساسية، حيث تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية للجانب التطبيقي في 10 أئمة من مدينة الأغواط، ومن ثم قمنا بتوزيع الاستمارات وشرحنا لهم كيفية ملأ الاستمارة حتى يتسنى لهم الاجابة على كل عبارات، وقد تحصلنا على نتائج أولية في الدراسة الاستطلاعية الميدانية تتماشى مع الهدف العام للبحث وفرضيات الدراسة.

2- متغيرات الدراسة:

2-1- المتغير المستقل: يتمثل في المكتبات الالكترونية.

2-2- المتغير التابع: يتمثل في الخطاب المسجدي.

3- مجالات الدراسة:

3-1- المجال المكاني: أُجريت دراستنا الميدانية بمساجد مدينة الأغواط.

[1] مروان عبد المجيد، ابراهيم: اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان الأردن، 2000، ص 38.

3-2- المجال الزماني: هو فترة الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها بدءا من بداية شهر مارس 2022 إلى غاية منتصف شهر جوان 2022.

3-3- المجال البشري: هو المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديده وتحديد نوعية وخصائص هذا المجتمع البشري، حيث قمنا بجمع المعلومات والبيانات اللازمة عنه، ويتضمن المجال البشري لهذه الدراسة أئمة مساجد مدينة الأغواط.

4- منهج الدراسة:

لا يمكن للباحث الوصول الى نتائج المرجوة حول بحثه إلاّ من خلال السير بخطوات منظمة وهو ما يطلق عليه بالمنهج، وعادة ما يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموع الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، أو الموضوع اعتمادا على جمع الخصائص والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة.[1]

ويعتبر اختيار المنهج الدراسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي، اذ يحدد كيفية جمع البينات والمعلومات حول الموضوع المدروس، اذ ان طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج الذي يجب استعماله، فالباحث يجد نفسه مجبر على اتباع منهج معين حسب طبيعة الإشكالية التي طرحها والتي تفرض المنهج الضروري والملائم للدراسة.

وانطلاقا من موضوع دراستنا وموسوم بـ "اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي"، فإن هذا الموضوع يقتضي منا استعمال المنهج الوصفي، فهو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو موضوع محل البحث والدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على ادق جزئياته وتفاصيله، إلاّ أن عملية الوصف تعني التتبع والتي يقوم عليها المنهج الوصفي تكاد تكون عملية أولية تكمل بعملية تفسريه قائمة على الاستنتاج واستخلاص القوانين والتعميم.

[1] رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002، ص 191.

5- مجتمع وعينة الدراسة:

إن مجتمع الدراسة هو مجموعة من المنظمات أو مجموعة من الأفراد المشتركين في نفس الخصائص يمكن للباحث التعرف عليها واستخدامها في المعاينة ودراسة المجموعة التي يريدها، يمكن أن يكون كبير أو صغير.[1]

وفي دراستنا هذه يتمثل مجتمع الدراسة لأئمة مدينة الأغواط والبالغ عددهم 48 إمام.

مما لاشك فيه في البحوث الاجتماعية والانسانية ومنها البحوث الميدانية لا يمكن أن يستغني الباحث عن العينة، فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات التي تساعده في دراسة وتحليل وتفسيره للظاهرة المدروسة.

ويقصد بالعينة على "أنها تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، ولذا فبدلا من أن يلجأ الباحث إلى دراسة كل وحدات المجتمع، وهي قد تكون كبيرة جدا مما يصعب دراستها، فإنه يلجأ إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع تعينه عن دراسة كافة وحدات المجتمع وتكون ممثلة تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث".[2]

من الاشياء التي يجب أن يحددها الباحث في وقت مبكر من الدراسة حجم العينة التي يحصل عليها كيف يحدد الباحث حجم العينة البحث المسحي، وبما أن مجتمع الدراسة ليس بالعدد الكبيرة المكون من 48 إمام بمدينة الأغواط، فقد أخذنا كامل مجتمع البحث.

6- أداة الدراسة:

تشكل أدوات جمع البيانات وسائل لإنتاج المعرفة، فمن خلال هذه الأدوات تحقق أهداف أي بحث علمي، كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية البيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه فاستخدمت في هذه الدراسة التقنيات التالية:

[1] رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2013، ص 152.

[2] مريم قويدر: أثر ألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، شهادة ماجستير، 2011، ص 28.

6-1- الاستبيان: يعتبر الاستبيان أداة اتصال أساسية بين الباحث والمبحوث ووسيلة لجمع الحقائق والمعلومات يعتمد على استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة توجه إلى المجتمع المراد دراسته، بهدف التعرف على حقائق معينة.

ويعرفه "محمد زيان عمر" على أنه مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا وترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة، ثم إعادتها ثانية وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع، أو التأكد من معلومات متعارف عليها.[1]

ومن خلال اطلاعنا على ملاحظات الأساتذة وتوجيهات الأستاذة المشرفة قمنا صياغة الاستمارة في صورتها النهائية، والتي تضمنت ثلاثة محاور:

- المحور الأول: يدور مضمونه حول اهتمام الأئمة على المكتبات الالكترونية، ويحتوي على 7 أسئلة من (3-9 سؤال).

- المحور الثاني: يتضمن دوافع اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي، ويحتوي على 5 أسئلة من (10-14 سؤال).

- المحور الثالث: يتضمن الانعكاسات الناتجة عن استعمال الأئمة للمكتبات الالكترونية، ويحتوي على 5 أسئلة من (15-19).

6-2- الشروط العملية للأداة (الخصائص السيكومترية):

1. صدق الأداة: تم في البداية الاطلاع على بعض الدراسات السابقة وبعض المراجع والمقاييس التي تناولت هذا الموضوع.

2. عملية التحكيم (صدق المحكمين): وفي هذه المرحلة تم تحكيم المقياس من طرف الأساتذة وذلك لقياس صدقه الظاهري بعرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في ميدان علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط.

[1] مريم قويدر: أثر ألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، شهادة ماجستير، 2011، ص 28.

3. قمنا بتقديم الاستبيان إلى عدد من أعضاء هيئة التدريس المكونة من (04) أساتذة من قسم الإعلام والاتصال، ولقد أسفرت النتائج على بعض الملاحظات التي أخذناها بعين الاعتبار، وتم إجراء بعض التعديلات المناسبة، والجدول التالي يبين الأساتذة المحكمين للاستبيان:

الاسم	الرتبة	الجامعة
ديقش أحمد	أستاذ محاضر "ب"	قسم الإعلام والاتصال جامعة الأغواط
تربح محمد	أستاذ محاضر "ب"	قسم الإعلام والاتصال جامعة الأغواط
خضرون تواتي	أستاذ محاضر "ب"	قسم الإعلام والاتصال جامعة الأغواط
علال عبد القادر	أستاذ محاضر "ب"	قسم الإعلام والاتصال جامعة الأغواط

7- الوسائل والأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعدما تم جمع بيانات الدراسة الأولية عن طريق إجابات عينة الدراسة على عبارات الاستمارة، تمت معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS):

"Statistical Package for Social Sciences"

وقمنا بالمعالجة الإحصائية باستخدام: التكرارات والنسب المئوية.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول: اهتمام الائمة على المكتبات الالكترونية

جدول رقم 01: يوضح اطلاع الأئمة على المكتبات الالكترونية

السن / الأوزان	من 25-30		31-36		37-42		أكثر من 43		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	م. ت	%
دائما	01	%02.1	05	%10.4	01	%02.1	07	%14.6	**14**	**%29.2**
أحيانا	02	%04.2	07	%14.6	11	%22.9	06	%12.5	**26**	**%54.2**
نادرا	00	%00	00	%00	04	%08.3	04	%08.3	**08**	**%16.7**
المجموع	03	%06.3	12	%25	16	%33.3	17	%35.4	**48**	**%100**

من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل اطلاع الأئمة على المكتبات الالكترونية، حيث نرى أن أعلى نسبة سُجلت أحيانا ما يطلعون على المكتبات الالكترونية بنسبة قدرت بـ 54.2%، تليها دائما

بنسبة 29.2%، في حين نجد نادرا بأقل نسبة قدرت بـ 16.7%، ومنه نستنتج من هذا ان أئمة مساجد مدينة الأغواط في بعض الأحيان يطلعون على المكتبات الالكترونية.

جدول رقم 02: يوضح الاجهزة الالكترونية المعتمدة في الولوج الى المكتبات الالكترونية

المستوى / الأجهزة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كمبيوتر محمول	00	%00	00	%00	02	%04.2	06	%12.5	**08**	**%16.7**
جهاز لوحي	00	%00	00	%00	00	%00	01	%02.1	**01**	**%02.1**
هاتف نقال	01	%02.1	05	%10.4	10	%20.8	13	%27.1	**29**	**%60.4**
حاسوب شخصي	00	%00	01	%02.1	01	%02.1	08	%16.7	**10**	**%20.8**
المجموع	01	%02.1	06	%12.5	13	%27.1	28	%58.3	**48**	**%100**

يتضح من خلال الجدول اعلاه هل يطلعون على المكتبات الالكترونية فوجدنا ان نسبة 60.4% يدخلون للمكتبة الالكترونية بواسطة الهاتف النقال ممثلة في 29 امام خطيب، فيما كان الاطلاع على المكتبة بواسطة حاسوب شخصي بـ 10 ائمة بنسبة 20.8%، فيما كانت نسبة 16.7% يستعملون في الاطلاع على الكمبيوتر المحمول بـ 08 من الائمة، هذا ما يبين ان الائمة مطلعون بصفة مستمرة وذلك من خلال الهاتف النقال الذي سهل طريقة الولوج الى المكتبة الإلكترونية حيث لا يشكل عائق على اي امام.

جدول رقم 03: يوضح أماكن الاطلاع على المكتبات الالكترونية

السن / الاماكن	من 25-30		31-36		37-42		أكثر من 43		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
اماكن عامة	00	%00	02	%04.2	01	%02.1	07	%14.6	10	%20.8
مكتبة المسجد	00	%00	01	%02.1	03	%06.3	02	%04.2	06	%12.5
البيت	03	%06.3	09	%18.8	12	%25.0	08	%16.7	32	%66.7
المجموع	03	%06.3	12	%25.0	16	%33.3	17	%35.4	48	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه كيفية الاطلاع على المكتبات الالكترونية فوجدنا ان نسبة 66.7% يدخلون للمكتبة الالكترونية من البيت وهذا راجع الى ان الوقت الذي يكون بالمنزل اكثر وقت اطلاعا على المكتبات الالكترونية ممثلة في 32 امام، فيما كان الدخول الى المكتبات من اماكن عام ثاني اعلى نسبة 20.8% بـ 10 ائمة من مجموع العينة، بينما كان الاطلاع على المكتبات من مكتبة المسجد قليلة ممثلة في 06 ائمة بنسبة 12.5%، وهذا لقلة المكتبات المسجدية في مساجدنا.

جدول رقم 04: يوضح الوقت المناسب في تصفح المكتبات الالكترونية

المستوى / الوقت	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
صباحا	00	%00	02	%04.2	04	%08.3	05	%10.4	11	%22.9
مساءا	00	%00	03	%06.3	06	%12.5	12	%25.0	21	%43.8
ليلا	01	%02.1	01	%02.1	03	%22.9	11	%33.3	16	%33.3
المجموع	01	%02.1	06	%12.5	13	%27.1	28	%58.3	48	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه الوقت المناسب لتصفح المكتبات الالكترونية يكون دائما مساءا بنسبة 43.8%، فيما كان التصفح الالكتروني للمكتبات ليلا بنسبة 33.3% ممثلة في 16 امام خطيبا، فيما كانت الاطلاع يكون صباحا بـ 11 امام بنسبة 22.9%، هذا ما يبين تنوع وقت

الاطلاع لدى الائمة بنسب متفاوتة بين صباح والمساء والليل حسب كل وقت مناسب ويساعده في الاطلاع الجيد للمكتبات الالكترونية.

جدول رقم 05: يوضح عدد ساعات تصفح المكتبات الالكترونية

السن / عدد الساعات	من 25-30		31-36		37-42		أكثر من 43		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
اقل من ساعة	00	%00	00	%00	03	%06.3	03	%06.3	06	%12.5
من 1 سا الى 2 سا	03	%06.3	09	%18.8	08	%16.7	09	%18.8	29	%60.4
اكثر من ساعتين	00	%00	03	%06.3	05	%10.4	05	%10.4	13	%27.1
المجموع	03	%06.3	12	%25.0	16	%33.3	17	%35.4	48	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه يبين لنا ان اكثر من نصف افراد العينة يقضون من ساعة الى ساعتين في التصفح عبر الانترنيت للمكتبات الالكترونية بنسبة 60.4% ممثلة في 29 امام، فيما كانت نسبة 27.1% من ذات العينة بـ 13 فرد يتصفحون المكتبات الالكترونية، بينما كان 06 من افراد العينة بنسبة 12.5% لديهم وقت اقل، وهذا راجع الى اهمية المكتبات الالكترونية في حياة الامام في تطوير من الذاتية العلمية لديه.

جدول رقم 06: يوضح طبيعة البيانات والمحتويات في التعامل مع المكتبات الالكترونية

المستوى / المحتويات	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نصية	00	%00	02	%04.2	05	%10.4	06	%12.5	13	%27.1
صور	00	%00	00	%00	00	%00	01	%02.1	01	%02.1
سمعية	00	%00	00	%00	02	%04.2	01	%02.1	03	%06.3
سمعية بصرية	01	%02.1	04	%08.3	06	%12.5	20	%41.7	31	%64.6
المجموع	01	%02.1	06	%12.5	13	%27.1	28	%58.3	48	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه بأن البيانات السمعية البصرية التي يتعامل معها الإمام عبر الشبكة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 64.6%، تليها البيانات النصية بنسبة 27.1%، بينما

البيانات السمعية بنسبة 06.3% والصور جاءت بنسبة 02.1%، ومنه نستنتج أن المحتويات السمعية البصرية لها تأثير وفعالية على استفادة الامام منها.

جدول رقم 07: يوضح اسباب تصفح المكتبات الالكترونية

السن / أسباب التصفح	من 25-30		31-36		37-42		أكثر من 43		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
اثراء الرصيد المعرفي	01	%02.1	05	%10.4	08	%16.7	03	%06.3	**17**	**%35.4**
جودة محتوى الكتاب	00	%00	01	%02.1	04	%08.3	05	%10.4	**10**	**%20.8**
تنوع المصادر والمعلومات	02	%04.2	06	%12.5	04	%08.3	09	%18.8	**21**	**%43.8**
المجموع	03	%06.3	12	%25.0	16	%33.3	17	%35.4	**48**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه المتعلقة بأسباب تصفح الإمام للمواقع الدينية حيث نجد أعلى بنسبة قدرت بـ 43.8% تمثل إسهام تلك المكتبات في تنوع المصادر والمعلومات للإمام لما توفره وتحتويه من معلومات دينية لهم، أما اثراء الرصيد المعرفي والتعرف على الكثير لدى الامام كانت بنسبة 35.4% لاهتمام بعض من أفراد العينة بتلك الأخبار، بينما السبب المتمثل في جودة محتوى الكتب بنسبة 20.8% نظرا لمصداقية المواقع الدينية والتجديد المستمر لها بشكل يومي.

2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: دوافع اعتماد الائمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي

جدول رقم 08: يوضح دوافع اعتماد الائمة على المكتبات الالكترونية

المستوى / الدافع	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كثرة المعلومات ومصداقيتها	00	%00	01	%02.1	03	%06.3	10	%20.8	**14**	**%29.2**
سرعة الحصول على المحتوى	00	%00	02	%04.2	07	%14.6	11	%22.9	**20**	**%41.7**
تلبية حاجيات معرفية	01	%02.1	03	%06.3	03	%06.3	07	%14.6	**14**	**%29.2**
المجموع	01	%02.1	06	%12.5	13	%27.1	28	%58.3	**48**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه والممثل في دوافع اعتماد الائمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي نجد ان نسبة 41.7% من عينة الدراسة بـ 20 امام يجدون ان سرعة الحصول على المحتوى الكتب وذلك بشكل سهل وبسيط دون وجود اي عناء يذكر، بينما نجد ان كثرة المعلومات ومصداقيتها وكذا تلبية حاجيات معرفية كانت بنفس النسب بـ 29.2% بـ 14 امام لكل منها، هذا ما يبين اهمية المكتبات الالكترونية في الحصول على كمية معلومات باقل وقت وبدون مجهود يذكر.

جدول رقم 09: يوضح طبيعة المحتوى الديني

السن / المحتوى	من 25-30		31-36		37-42		أكثر من 43		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مواقع اسلامية	03	%06.3	07	%14.6	07	%14.6	09	%18.8	**26**	**%54.2**
مواقع التواصل علماء الدين	00	%00	03	%06.3	04	%08.3	02	%04.2	**09**	**%18.8**
منتديات اسلامية	00	%00	02	%04.2	05	%10.4	06	%12.5	**13**	**%27.1**
المجموع	03	%06.3	12	%25.0	16	%33.3	17	%35.4	**48**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه والممثل في طبيعة المحتوى الديني الذي يتصفحه الامام جاءت المواقع الاسلامية بـ 26 امام من العينة بنسبة 54.2%، فيما كانت تصفح المنتديات الاسلامية بنسبة 27.1% تمثلت في 13 امام خطيب، بينما كانت نسبة 18.8% بـ 09 ائمة لي مواقع التواصل علماء الدين، هذا ما يبين اهمية المحتوى الديني للإمام الخطيب وخاصة المواقع الاسلامية لأنها تشمل جميع الجوانب المعلوماتية للتصفح بالنسبة للإمام.

جدول رقم 10: يوضح اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية بالاطلاع على المذاهب الفقهية

المستوى / الأوزان	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	01	%02.1	06	%12.5	11	%22.9	26	%54.2	**44**	**%91.7**
لا	00	%00	00	%00	02	%04.2	02	%04.2	**04**	**%08.3**
المجموع	01	%02.1	06	%12.5	13	%27.1	28	%58.3	**48**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه اعتماد الائمة على المكتبات الالكترونية يسمح بالاطلاع على المذاهب الفقهية كانت الاجابة بـ نعم بنسبة 91.7% ممثلة في 44 امام خطيب من مجموع العينة، فيما كانت اجابة لا بنسبة 08.3% بـ 04 امام خطيب من العينة الكلية، هذا ما يؤكد اهمية المكتبات الالكترونية وخاصة في الامور الفقهية والاطلاع على المذاهب الاربعة الكبرى.

جدول رقم 11: يوضح مساعدة المكتبات الالكترونية للأئمة في مجال الخطاب المسجدي

السن / المساعدة	من 25-30		31-36		37-42		أكثر من 43		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قراءة جيدة للنصوص الدينية	02	%04.2	03	%06.3	07	%14.6	03	%06.3	**15**	**%31.3**
اساليب جديدة للخطابة والتواصل مع الجمهور	00	%00	05	%10.4	06	%12.5	14	%29.2	**25**	**%52.1**
توظيف جديد للقصص التاريخية والدينية	01	%02.1	04	%08.3	03	%06.3	00	%00	**08**	**%16.7**
المجموع	03	%06.3	12	%25.0	16	%33.3	17	%35.4	**48**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه الذي يمثل مساعدة المكتبة الالكترونية للخطيب في مجال الخطاب المسجدي فكانت أعلى نسبة في اعتماد اساليب جديدة للخطابة والتواصل مع الجمهور بنسبة 52.1% بـ 25 امام من مجموع العينة، فيما كانت نسبة 31.3% بـ 15 امام تمثلت في قراءة جيدة للنصوص الدينية، بينما كانت توظيف جديد للقصص التاريخية والدينية بنسبة 16.7% بـ 08 امام خطيب، هذا ما يبين ان للمكتبات الالكترونية لها التأثير الجيد على الامام في تطوير مستواه خاصة في الخطابة واكتساب الخبرة والتواصل مع الجمهور.

جدول رقم 12: يوضح تجديد الخطاب بالاعتماد على المكتبات الالكترونية

المستوى / تجديد الخطاب	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	01	%02.1	04	%08.3	09	%18.8	23	%47.9	37	%77.1
لا	00	%00	02	%04.2	04	%08.3	05	%10.4	11	%22.9
المجموع	01	%02.1	06	%12.5	13	%27.1	28	%58.3	48	%100

من خلال الجدول اعلاه الذي يمثل الاعتماد على المكتبات الالكترونية في تجدد الخطاب المسجدي كانت الاجابة بـ نعم بأعلى نسبة قدرت بـ 77.1% بـ 37 امام خطيب من مجموع العينة، فيما كانت الاجابة بـ لا ممثلة بـ 11 امام خطيب بنسبة 22.9%، هذا ما يبين اهمية المكتبات الالكترونية للإمام الخطيب في تجديد وتنويع فن الخطاب المسجدي.

3- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: الانعكاسات الناتجة عن استعمال الائمة للمكتبات الالكترونية

جدول رقم 13: يوضح اعتماد على المكتبات الالكترونية بشكل دائم

السن / الدوام	من 25-30		31-36		37-42		أكثر من 43		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	02	%04.2	05	%10.4	07	%14.6	08	%16.7	22	%45.8
لا	01	%03.8	07	%14.6	09	%18.8	09	%18.8	26	%54.2
المجموع	03	%06.3	12	%25	16	%33.3	17	%35.4	48	%100

من خلال الجدول اعلاه اعتماد الائمة على المكتبات الالكترونية بصفة دائمة في صياغة خطبة الجمعة نجد أعلى نسبة 54.2% ممثلة بـ 26 امام خطيب اجابوا بـ لا ، فيما كانت الاجابة بـ نعم بنسبة 45.8% بـ 22 امام خطيب يرون انهم يعتمدون على المكتبات الالكترونية في صياغة خطب الجمعة وهي تساعدهم في ذلك، ومنه نستنتج أن أئمة مساجد الأغواط لا يعتمدون على المكتبات الالكترونية بشكل دائم، رُبما يعتمدون على مواقع أخرى او من مكتبات الموجود بالمساجد.

جدول رقم 14: يوضح انفتاح الأئمة على العالم الخارجي بسبب المكتبات الالكترونية

المستوى / الانفتاح	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	00	%00	06	%12.5	12	%25	27	%56.3	45	%93.8
لا	01	%02.1	00	%00	01	%02.1	01	%02.1	02	%06.3
المجموع	01	%02.1	06	%12.5	13	%27.1	28	%58.3	48	%100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان المكتبات الالكترونية جعلت من الأئمة اكثر انفتاحا على العالم الخارجي ممثلة بنسبة أعلى قدرت بـ 93.8%، فيما كانت اجابة بـ لا بنسبة 06.3% بـ 02 امام خطيب من مجموع العينة، هذا ما يبين أن المكتبات الالكترونية لها تأثير كبير من حيث تنوع الخطاب والتجديد وهذا ما جعل الأئمة ينفتحون على العالم الخارجي.

جدول رقم 15: يوضح تجديد الخطاب المسجدي ومسايرة القضايا الراهنة

السن / التجديد	من 25-30		31-36		37-42		أكثر من 43		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	03	%06.3	12	%25	15	%31.3	13	%27.1	43	%89.6
لا	00	%00	00	%00	01	%02.1	04	%08.3	05	%10.4
المجموع	03	%06.3	12	%25	16	%33.3	17	%35.4	48	%100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان المكتبات الالكترونية جعلت خطابك المسجدي متسما بالتجديد ومسايرة لاهم القضايا الراهنة كانت اجابتهم أعلى بـ نعم بنسبة 89.6% بـ 43 من مجموع العينة، فيما تمثلت اجابة 05 من الائمة بـ لا بنسبة 10.4%، وهذا ما يبين اهمية المكتبات الالكترونية في تجديد الخطب والتأثير على المصلين من خلال مسايرة القضايا الراهنة التي يعيشها هذا الجيل.

جدول رقم 16: يوضح التأثيرات سلبية للمكتبات الالكترونية على الخطاب المسجدي

المستوى / التأثيرات	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	01	%02.1	05	%10.4	08	%16.7	20	%41.7	**34**	**%70.8**
لا	00	%00	01	%02.1	05	%10.4	08	%16.7	**14**	**%29.2**
المجموع	01	%02.1	06	%12.5	13	%27.1	28	%58.3	**48**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه نجد ان هنالك تأثيرات سلبية للمكتبات الالكترونية على الخطاب المسجدي فكانت الاجابة بنعم بنسبة 70.8%، فيما كانت الاجابة بـ لا بنسبة 29.2% من مجموع العينة الكلية، وهذا ما يبين أن كما للمكتبات الالكترونية ايجابيات توجد بها سلبيات.

جدول رقم 17: يوضح التأثيرات سلبية للمكتبات الالكترونية على الخطاب المسجدي

السن	من 25-30		31-36		37-42		أكثر من 43		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تعدد المرجعية الفقهية	02	%04.2	08	%16.7	10	%20.8	07	%14.6	**27**	**%56.3**
تعدد التفسيرات	00	%00	03	%06.3	04	%08.3	06	%12.5	**13**	**%27.1**
مصادر غير كافية	01	%02.1	01	%02.1	02	%04.2	04	%08.3	**08**	**%16.7**
المجموع	03	%06.3	12	%25.0	16	%33.3	17	%35.4	**48**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه نجد ان التأثيرات سلبية للمكتبات الالكترونية على الخطاب المسجدي تمثلت بنسبة أعلى في تعدد المرجعية الفقهية بـ 56.3%، فيما كانت تعدد التفسيرات والاجتهادات بنسبة 27.1%، بينما كانت المصادر والمعلومات غير كافية في المكتبات الالكترونية بنسبة 16.7%، هذا ما يبين ان التأثيرات السلبية تختلف على حسب طريقة العمل لدى كل امام خطيب.

4- مقارنة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

4-1- مناقشة الفرضية الأولى:

دلت نتائج الفرضية الأولى بأن أئمة مساجد الأغواط في بعض الأحيان يطلعون على المكتبات الالكترونية من خلال هواتفهم النقالة في المنزل وأن الوقت المفضل من ساعة إلى ساعتين في الفترة المسائية، كما دلت النتائج أيضا أن المحتويات التي يتعامل معها الأئمة هي السمعية البصرية لما لها من تأثير فعال من خلال جودة ومضمون ما تحتويه من تنوع المصادر والمعلومات الدينية، ومنه نقول بأن الفرضية الأولى القائلة بأن: "اهتمام الأئمة بالمكتبات الالكترونية" قد تحققت بشكل كبير.

4-2- مناقشة الفرضية الثانية:

دلت نتائج الفرضية الثانية بأن هناك دافع للأئمة باعتمادهم على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي وذلك من خلال الحصول على كمية من معلومات باقل وقت وجهد ممكن، وأن طبيعة المحتوى الديني للأئمة تمثل في المواقع الاسلامية لأنها تشمل جميع الجوانب المعلوماتية للتصفح، كما دلت النتائج أيضا أن للمكتبات الالكترونية أهمية خاصة في الامور الفقهية والاطلاع على المذاهب الاربعة الكبرى، هذا ما أكسبهم الخبرة وتطوير مستواهم في تجديد خطابهم المسجدي وتواصلهم مع الجمهور، وهذا ما يؤكد صحة فرضية الثانية القائلة بأن "دوافع اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي".

4-3- مناقشة الفرضية الثالثة:

دلت نتائج الفرضية الثالثة بأن المكتبات الالكترونية لها تأثير كبير من حيث تنوع الخطاب والتجديد وهذا ما جعل الأئمة ينفتحون على العالم الخارجي ومسايرة القضايا الراهنة التي يعيشها هذا الجيل، كما دلت النتائج أيضا أن للمكتبات الالكترونية سلبيات تختلف على حسب طريقة العمل لدى كل امام خطيب، ومنه نقول بأن صحة الفرضية الثالثة فقد تحققت بشكل ملحوظ.

5- الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال دراستنا الميدانية والنتائج المتحصل عليها واطلاعنا على صحة فرضيات الدراسة نصل في الأخير إلى معرفة أهم النتائج التي توصلت إليها دراستنا والمتعلقة بـ: " اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي " والتي يمكن أن نُلخص نتائجها في النقاط التالية:

- أن التطور الهائل الذي شهدته المكتبات الالكترونية أفادت كثيرا الأئمة لخفة وسهول الوصول إلى المحتوى وكذا تنوع مصادرها ومعلوماتها.

- الأهمية البالغة التي تكتسيها المكتبات الالكترونية في الوقت الراهن سهلت على الأئمة في صياغة الخطاب المسجدي وذلك باطلاعهم بكثرة على المحتوى السمعي البصري مما زاد إثراء المعرفي لديهم.

- اعتماد الأئمة بالمكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي جعلهم يجددون خطبهم من أجل التأثير على الجمهور (المصلين).

- اعتماد الأئمة بالمكتبات الالكترونية من أجل إلمام أكثر بميدان الفقه والافتاء وأساليب أقناع جديدة والتواصل مع الجمهور (المصلين).

- المكتبات الالكترونية جعلت من الأئمة أكثر انفتاحا على العالم الخارجي ومسايرة لأهم القضايا الراهنة في معالجة قضايا المجتمع والفساد المنتشر بكثرة.

ومن خلال اطلاعنا على نتائج الدراسة وما تم استنتاجه من اهم النقاط المطروحة في الفرضيات الثلاثة نستطيع القول بأن الفرضية العامة للدراسة والقائلة أن: "**اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي**" قد تحقق بشكل واضح جدا.

خاتمة

خاتمة

خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح إلى مدى الاعتماد الكبر على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي من قبل الأئمة وهذا ما ينعكس عليه الإجاب من خلال صفة التجديد فيه ومسايرته جمل القضايا الراهنة التي يعيشها المجتمع الجزائري إضافة ما تحتويه من غنى في المحتوى من خلال مواقع الدينية المختصة ومواقع التواصل الاجتماعي لمختلف علماء الدين والمشايخ والاستفادة من معارفهم في مجال الإفتاء والفقه.

إن الخطاب المسجدي لم يعد حبيس المكتبات التقليدية فحسب، بل أصبح موسوما ومصبغا بتقنيات اتصال متطورة الذي يشهده عصر المعلومات والتكنولوجيا والعولمة وانفتاحه عليها، بالمقابل فإن الأئمة هم كذلك استفادوا من مزايا هذه المكتبات الالكترونية حرصا منهم على تواجدهم في التطورات العالم الالكتروني الرقمي، كما ان الواقع الذي نعيشه اليوم يفرض عليهم أن يتكونوا في هذا المجال لأنه باب مهم من أبواب العلم والمعرفة.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة عن واقع استخدام المكتبات الالكترونية في بلادنا من خلال أئمة مساجد مدينة الأغواط واهتمامهم بها لما تحتويه من عالم كبير بالكتب والمحتويات السمعية البصرية.

اخير وفي نهاية هذه الدراسة نرجو أن نكون قد وفقنا في تغطية الموضوع لو بجزء يسير يزيل اللُبس والغموض عن اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي.

قـــائمة

المراجع

قـــــائمة المراجع

1- مراجع باللغة العربية:

أ- القرآن الكريم:

- سورة آل عمران: الآية: 110
- سورة النساء: الآية 146.
- سورة التوبة: الآية 119.
- سورة الرعد: الآية: 15.
- سورة النحل: الآية 125 - والآية: 48.
- سورة الاسراء: الآية 34.
- سورة لقمان: الآية 06.
- سورة الصافات: الآية 24.
- سورة النجم: الآية: 62.
- سورة الجمعة: الآية 02.

ب- الأحاديث النبوية:

1. ابن ماجه: المقدمة، باب في القدر، رقم: 82 / والإمام أحمد: سند المكثرين، باب مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، رقم: 6381 .
2. الأمام أحمد بن حنبل: باقي مسند المكثرين، باب باقي المسند، رقم: 12940 .
3. الإمام البخاري: العلم، باب من جعل لأهل العلم اياما معلومة، رقم: 68 / والإمام مسلم: صفة القيامة والجنة والنار، باب الاقتصاد بالموعظة، رقم: 5047 .
4. الإمام البخاري: بدء الخلق، باب صفة النار، رقم 3027 / والإمام مسلم: كتاب الزهد، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله، رقم: 5305 .
5. الإمام البخاري: كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوما دون قوم، رقم: 124.

6. الإمام الترمذي: صفة القيامة والرقائق، رقم: 2436 / أبو داود: الأدب، باب في الغيبة، رقم: 4232.

7. الراوي جابر بن عبد الله المحدث: صحيح مسلم، رقم: 1478 .

8. رواه الترمذي عن شداد بن أوس: كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ، رقم 3329.

9. المقداد بن الأسد: صحيح ابن حبان: 6701.

جـ- القواميس والمعاجم:

10. تاج العروس من جواهر القاموس، الحسيني، تحقيق: مجموعة من المحققين، ج 8.

11. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ج1.

د- الكتب:

12. أبو بكر الهوش: التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2002.

13. أبو حامد الغزالي: احياء علوم الدين، مكتبة الايمان، بيروت، 2008.

14. أبي عثمان بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، د.ت.

15. أحمد محمد الحوفي: فن الخطابة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- مصر، 2019.

16. أرسطو طاليس: الخطابة، الترجمة العربية القديمة، تحقيق وتعليق / الدكتور عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1959.

17. بهجة مكي بومعرافي: المكتبات الرقمية ضرورة العصر الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 2002.

18. جعفر عبد السلام: الإسلام وتطوير الخطاب الديني، رابطة الجامعات الإسلامية، دار البيان للنشر والتوزيع، ط1، 2002.

19. حسن منسي: مناهج البحث التربوي، دار الكندي، ط1، 1999.

20. رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2013.

21. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002.

22. شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، ط1، مصر، 1995.

23. الشيخ علي محفوظ: فن الخطابة وإعداد الخطيب، دار الاعتصام، القاهرة، 2007.

24. الشيخ محمد أبو زهرة: الخطابة أصولها تاريخها في أزهى عصورها عند العرب، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1980.

25. عبد الجليل عبده شلبي: الخطابة وإعداد الخطيب، مكتبة الأسرة، 1991.

26. عبد العزيز الحجيلان: كتاب خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 2002.

27. علي بن حسين عسيري: مسؤولية إمام المسجد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض- السعودية، 1998.

28. فهمي هويدي: احقاق الحق، دار الشروق، 1999.

29. فؤاد زكريا: الحقيقة والوهم في الحركة الاسلامية المعاصرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

30. كمال عبد اللطيف، نصر محمد عارف: اشكاليات الخطاب العربي المعاصر، دار الفكر المعاصر، 2001.

31. مجبل لازم المالكي: الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2001.

32. محمد السماك: مقدمة الى الحوار الاسلامي – المسيحي، دار النفائس، 1998.

33. محمد عمارة: الخطاب الديني بين التجديد والتبديد الامريكاني، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2007.

34. محمد فتحي عبد الهادي وأبو السعود ابراهيم: النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، درا الثقافة العلمية، الإسكندرية، د.ت.

35. محمد فتحي عبد الهادي: مكتبة المستقبل – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 2002.

36. مروان عبد المجيد، ابراهيم: اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان الأردن، 2000.

37. ولفرد لانكستر: نظم استرجاع المعلومات، ترجمة: حشمت قاسم، مكتبة غريب، القاهرة، 1981.

38. كينث أي داولين: المكتبة الإلكترونية الآفاق المرتقبة ووقائع التطبيق/ ترجمة: حسين عبد الرحمن الشيمي، أحمد عبد الله عبد القادر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1995.

39. يوسف القرضاوي: خطابنا الاسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، الإسكندرية، 2007.

هـ- <u>الملتقيات والمؤتمرات العلمية</u>:

40. حسن سهيل الجميلي: صفات الخطيب الناجح، بحث مقدم إلى إدارة المؤتمر العلمي الثاني المقام في كلية الإمام الأعظم، نينوى، جامعة الموصل، العراق.

41. عاطف يوسف: صعوبات استخدام الباحث العلمي للمكتبة الإلكترونية، رسالة المكتبة، 2000.

42. مبروكة عمر المحيريق: المكتبة الإلكترونية وأثراها على العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات، أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي المنعقد في نابل، تونس.

43. نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والأرشيف، النادي العربي للمعلومات، دمشق، 2000.

و- <u>المقالات والمجلات العملية</u>:

44. إيمان فاضل السامرائي: مصادر المعلومات الإلكترونية تأثيرها على المكتبات، المجلة العربية للمعلومات، 1993.

45. حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيش: مبنى المكتبة الإلكترونية دراسة نظرية للمؤثرات والمتغيرات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 6، العدد 2، 2001.

46. مجبل لازم المالكي: المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 8، العدد 2، 2002.

47. موريس ابو السعد ميخائيل: النظم الرقمية وإسهاماتها في النهوض بخدمات المكتبات المتخصصة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000.

ي- <u>الأطروحات والرسائل الجامعية</u>:

48. مريم قويدر: أثر ألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، شهادة ماجستير، 2011.

49. سمية محمد الصباحي: المكتبات الالكترونية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المعلوماتية في رفع كفاءة القطاعات الإنتاجية والخدمية والتي ستنظمها جامعة صنعاء خلال الفترة 12-2005/04/14، المركز الوطني للمعلومات، عمان، 2005.

لا- <u>الروابط والمواقع الالكترونية</u>:

50. جريدة الخبر الجزائرية: عدد المساجد في الجزائر سنة 2020، تاريخ نشر المقال: 8 فيفري 2021، https://www.elkhabar.com/press/article/181471/، تاريخ الاطلاع: 2022/04/20، بتوقيت: 20:33.

51. مجدي الجاكي: أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها، مدخل المكتبات الالكترونية: http://m-73.blogspot.com/2015/04/blog-post_76.html، تاريخ الاطلاع: 2022/04/24 على الساعة 18:00.

52. مستقبل المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية: https://alyaseer.net/vb/showthread.php?p=47498، تاريخ الاطلاع: 2022/04/26، على الساعة: 13:15.

53. موقع الرواق: www.alwaraq.com.

54. مكتبة الإمارات الالكترونية: https://www.na.ae/ar.

55. منار الاسلام للأبحاث والدراسات: https://www.islamanar.com، تاريخ الاطلاع: 2022/03/30، ساعة: 20:52.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الانسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص إعلام واتصال والعلاقات العامة

نحن بصدد دراسة تهدف إلى معرفة

* اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي *

– دراسة ميدانية على عدد من أئمة مدينة الأغواط –

نرجو منكم قراءة جيدة لهذه الاستمارة بتمعن والاجابة على أسئلتها بكل موضوعية بوضع علامة (×) في خانة الاجابة المناسبة.

تأكد وثق تماما أن معلومات هذه الاستمارة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

كما أشكرك كثيرا على تعاونك ووقوفك معنا

وأرجو أن تتقبل منا فائق الاحترام والتقدير.

السنة الجامعية 2021-2022

البيانات الشخصية

1. السن: 25 سنة – 30 سنة ☐ 31 سنة – 36 سنة ☐
37 سنة – 42 سنة ☐ 43 سنة فمـا فـوق ☐

2. المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الأول: اهتمام الأئمة بالمكتبات الإلكترونية

3. هل تطلع على المكتبات الالكترونية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

4. ماهي الأجهزة الالكترونية التي تعتمد عليها في الولوج إلى المكتبات الالكترونية؟

حاسوب شخصي ☐ هـاتف نقـال ☐
جهـاز لوحـي ☐ كمبيوتر محمول ☐

5. من أين تطلع على المكتبات الالكترونية؟

من البيت ☐ مكتب المسجد ☐ أماكن عامة ☐

6. ما هو الوقت المناسب في تصفحك على المكتبات الالكترونية؟

الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐ الفترة الليلية ☐

7. كم ساعة تقضيها في تصفحك للمكتبات الالكترونية؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتان ☐ اكثر من ساعتين ☐

8. ما طبيعة البيانات والمحتويات التي تتعامل معها عبر المكتبات الالكترونية؟

نصية ☐ صور ☐ سمعية ☐ سمعية بصرية ☐

9. ما أسباب تصفحك للمكتبات الالكترونية الدينية؟

ثـــراء الرصيـــد المعرفـــي ☐
جـــودة محتـــوى الـــكتب ☐
تنوع الـــمصادر والمعلومـــات ☐

المحور الثاني: دوافع اعتماد الأئمة على المكتبات الالكترونية في صياغة الخطاب المسجدي

10. ما الدافع الذي جعلك تعتمد على المكتبات الالكترونية في صياغة خطابك المسجدي؟

كثرة المعلومات ومصداقيتهـا ☐
سرعة الحصول على المحتوى ☐
تلبية الحاجيـات المعرفيـــة ☐

11. ما طبيعة المحتوى الديني الذي تتصفحه؟

مواقع اسلامية متخصصة ☐

مواقع التواصل علماء الدين ☐

منتديات اسلامية ☐

12. هل ترى أن اعتمادك على المكتبات الالكترونية يسمح لك بالاطلاع على المذاهب الفقهية؟

نعم ☐ لا ☐

13. كيف تساعدك المكتبات الالكترونية في مجال الخطاب المسجدي؟

قراءة جديدة للنصوص الدينية ☐

اعتماد أساليب جديدة للخطاب والتواصل مع الجمهور ☐

التوظيف الجديد للقصص التاريخية والدينية ☐

14. هل اعتمادك على المكتبات الالكترونية جعلك تجدد خطابك؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الانعكاسات الناتجة عن استعمال الأئمة للمكتبات الالكترونية

15. هل تعتمد على المكتبات الالكترونية بشكل دائم في صياغة خطبة الجمعة؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل ترى كإمام أن المكتبات الالكترونية جعلت منك أكثر انفتاحا على العالم الخارجي؟

نعم ☐ لا ☐

17. هل ترى أن المكتبات الالكترونية جعلت خطابك المسجدي متسما بالتجديد ومساير لأهم القضايا الراهنة؟ نعم ☐ لا ☐

18. هل هناك تأثيرات سلبية للمكتبات الالكترونية على الخطاب المسجدي؟

نعم ☐ لا ☐

19. فيم تتمثل التأثيرات السلبية للمكتبات الالكترونية على الخطاب المسجدي؟

تعدد المرجعية الفقهية بسبب تعدد المذاهب ☐

تعدد التفسيرات والاجتهادات مما يمنح الترجيح بينها ☐

مصادر المعلومات في المكتبات الالكترونية غير كافية ☐